الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الشخصيات وتشظي الهوية في المجموعة القصصية " ويلفظني البحر" لفاطمة قيدوش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبة:
- قجالي ملاك
-عليوش نهاد
-دولة عمار

إشراف الأستاذ:
-كوسة علاوة

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم نور قلوبنا بالعلم والدين واشرح صدورنا بالهدى واليقين ويسر أمورنا وأرفع مقامنا في عليّين واحشرنا بجوار النبي الأمين .

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعواما قضيناها في رحاب الجامعة مع أستاذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.....

وقبل أن نمطي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.....

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.....

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .....

"كن عالما.....فإن لم تستطيع فكن متعلما، فإن لم تستطيع فأحب العلماء، فإن لم تستطيع فلا تبغضهم"

ونخص بالتقدير والشكر : الدكتور "كوسة علاوة"

الذي نقول له بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير"

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودونا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة فاطمة قيدوش.

التي كانت عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إهـــــــداء

إلى من قال فيهما الرحمان :" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" الوالدين الكريمين .

إلى سندنا وقوتنا وملاذنا بعد الله إلى من أثرونا على أنفسهم

إلى من علمونا علم الحياة .

إلى من أظهروا لنا ما هو أجمل في الحياة إخوتنا وأخواتنا الأعزاء .

إلى الزملاء والزميلات

إلى طلاب المركز الجامعي عامة وطلاب معهد الآداب واللغات خاصة نهدي ثمرة جهدنا .

ملاك ، نهاد ، عمار

المقدمة

الفصل الأول في مفهوم الشخصية:

1-المفهوم اللغوي

1) **المفهوم الاصطلاحي**

2) **مفهوم الشخصية عند علماء النفس**

3) **أنماط الشخصية:**

أ - الشخصية النامية

ب - الشخصية السكونية.

4) **أسماء الشخصيات ودلالتها في المجموعة**

المبحث الثاني: في مفهوم الهوية:

1) **المفهوم اللغوي**

2) **المفهوم الاصطلاحي**

3) **عناصر الهوية:**

أ - مادية وفيزيائية وتاريخية

ب - نفسية

ت - اجتماعية

4) **أصناف الهوية**

أ - الفردية

ب – الاجتماعية

ت – الثقافية

ث – الوطنية

المبحث الثالث: في مفهوم التشظي

1) المفهوم اللغوي

2) المفهوم الاصطلاحي

الفصل الثاني: التطبيقي

المبحث الأول: بين الشخصية الهوية

1) الشخصية والهوية الاجتماعية

2) الشخصية والهوية التاريخية

3) الشخصية والهوية الدينية

المبحث الثاني: الشخصية والآخر:

1) العلاقة بالزمان

2) علاقة الشخصية بالمكان

3) علاقة الشخصية بالآخر.

المبحث الثالث: التشظي الأهوائي (العواطف):

1) عاطفة الكره والحقد

2) عاطفة الشوق والحنين

3) عاطفة الحب والاخلاص والصدق والوفاء

4) عاطفة الحزن والخوف

5) عاطفة التفاؤل

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وصلى الله على نبيه الأمين الذي جاء نورا للعالمين والذي كانت معجزته كتاب أنزل بلسان عربي مبين أما بعد:

كل عمل أدبي لا ينجز إلا بإرساء دعائمه على مجموعة من العناصر القائم عليها والدافع لكتابتها، فكل مكان له زمان يسايره، وكل زمان يتطلب شخصيات تعايشه، وهذا العنصر الأخير هو الذي شدنا في عملنا هذا، إذ يعد موضوع الشخصية من أكثر المواضيع تداولا في الساحة الأدبية والثقافية، إذ تعد –الشخصية– الركيزة والدعامة الأساسية في كل عمل أدبي سواء الروائي أو المسرحي أو القصصي ...، فتعددت البحوث حولها والنظريات، وذهب النقاد فيها إلى مذاهب مختلفة حول ماهيتها وفعاليتها، وبنيتها في الخطاب السردي، وقد تبلورت هذه الآراء والنظريات وازداد الاهتمام بها –الشخصية – منذ اهتمام الشكلانين الروس بدراسة النصوص السردية، وعند الحديث عنها والخوض في غمارها لا يمكننا أن نغفل عن جانب مهم مرتبط بها ألا وهو الهوية إذ هما وجهان لعملة واحدة لا يمكن قيام طرف دون الآخر، ومن هنا نبتدأ الحديث عن سر اختيارنا لهذا الموضوع المعنون كالآتي: « **الشخصيات وتشظي الهوية في المجموعة القصصية " ويلفظني البحر" »لفاطمة قيدوش** ، فكان الدافع تحديدا هو كون فن القصة فنا مشوقا، وترفيهيا يروح عن النفس هذا من جهة، وكون أغلب الطلبة ينصرفون إلى فن الرواية ويهملون القصة من جهة أخرى، أما عن اختيارنا لهذه المجموعة –ويلفظني البحر– لفاطمة قيدوش فلأنها ليست قصص خرافية مسلية وإنما هي تصوير للواقع الذي تعيشه الأنثى من تهميش واحتقار ومعاناة تحت السلطة الأبوية وما قامت به الأنثى من تضحيات، إذ نجد الهوية الأنثوية طاغية في المجموعة ، وفي هذه الدراسة حاولنا فيها الإلمام والإحاطة الشاملة بكل ما يخص الهوية والشخصيات من تشظي وتهميش.

ومن هنا نطرح عدة تساؤلات مفادها : ما ماهية الشخصية والهوية؟ وما هي عناصرهما؟ وأين تكمن هذه الثنائية في المجموعة القصصية؟ وما هي علاقتها بالآخر؟ .

وللإجابة عن هذه الإشكالات قد تناولنا في دراستنا هذه ماهية الشخصية قصد بناء خلفية نظرية تبنى على أساس الدراسة التطبيقية، وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين أو شقين الأول نظري تناولنا من خلاله عرضا لمفهوم الشخصية والهوية وجاء فيه مع البداية في ماهية الشخصية لغة واصطلاحا مرورا إلى رؤية تدو دروف لها وصولا إلى فلي هامون، ثم مفهوم الشخصية عند علماء النفس، وكذلك أنماطها بداية مع أشكالها في مختلف السرود وصولا إلى أقسامها في العمل القصصي.أما المبحث الثاني فكان مخصصا للهوية وعناصرها معرجين فيه عن مفهومها بشقيه اللغوي والاصطلاحي، كذلك عناصرها وصولا إلى مختلف أصنافها.وفي المبحث الأخير تناولنا فيه مفهوما للتشظي في اللغة والإصلاح.

أما الشق الثاني من الدراسة فقد كان تطبيقيا على المجموعة القصصية فتناولنا فيه الشخصيات وعلاقتها بأصناف الهوية، زد على ذلك درسنا علاقة الشخصية بالآخر ، وحين نقول الآخر نعني الزمان والمكان والشخصيات الثانوية في كل قصة على التوالي، وفي الأخير تناولنا التشظي الأهوائي للشخصيات في كل قصة من مشاعر حب وكره وعواطف حقد وغيرة مع تقديم تمهيد مختصر كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك، ثم خاتمة لخصت نتاج بحثنا وأهم ما توصلنا إليه من خلاله.

ومن أهم المصادر والمراجع التي أضاءت بحثنا فقد كانت أهمها:

-بنية الشكل الروائي- الفضاء- الزمن -الشخصية لـــ: حسن بحراوي

-سيميولوجية الشخصيات الروائية " رواية الشراع والعاصفة لـــ سعيد بن كراد

-الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح لـــ سناء العبيدي.

-أليكس ميكشيللي الهوية والذي قام بترجمته علي وطفة .

-المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية لـــ محمد العربي ولد خليفة.

وفرضت طبيعة بحثنا أن نعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، فقد أنجزنا بحثنا هذا بروح متفائلة وإحساس بمتعة واصرار لا نظير لهما رغم الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة انجازه ، ولكن ذللت بفضل الله عز وجل.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الدكتور " **كوسة علاوة**" الذي رافق خطوات البحث، وكذلك الأستاذة الفاضلة " **فاطمة قيدوش**" نشكرها على النصائح القيمة التي أمدتنا بها في سبيل انجاز هذا البحث فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى التوفيق والعون والسداد.

الفصل

الأول

المبحث الأول: في مفهوم الشخصية:

إن مفهوم الشخصية من المفاهيم التي أثارت جدلا واسعا بين الباحثين والدارسين مما أدى إلى صعوبة تحديدها، ورسم معالمها وتفسير طبيعتها سواء في اللغة أو في علم النفس أم في علم الاجتماع لأنها كل متكامل.

1- المفهوم اللغوي:

كلمة شخص في معجم اللغة " تدل على الحركة والانفعال، وترتبط بالسير والذهاب وتتعلق بمد البصر وارتفاع الصوت، وحسن المنطق وحسن السيرة"[1]

يشتق لفظ الشخصية في اللغة العربية من "شخص يشخص شخوصا أي ارتفع وخرج من موضع غيره"[2]. ففي القاموس المحيط مادة شخص الشخص،"سواء الإنسان وغيره تراه عن بعد، والجمع أشخص شخوص، وأشخاص وشخص جمع شخوص، ارتفع وشخص بصره: فتح عينيه وجعل لا يطرف، وبصره رفعه، وشخص من بلد إلى بلد أذهب وسار في ارتفاع، وشخص السهم ارتفع عن الهدف(...)، والشخيص: الجسيم وهي بهاء والسيد، وأشخصه: أزعجه، والمتشاخص: المختلق و المتفاوت" [3] . ومنه يسمة شخص: يحل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات.[4]

---

[1] نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بكثير ونجيب الكيلاني، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع_2009_ص40.

[2] الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مادة (شخص)، دار العلم للملايين، ط3، بيروت_1981.

[3] القاموس المحيط_باب الشين_، الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ط3، طرابلس_ 1980_ص684.

[4] لسان العرب، ابن منظور، مادة (شخص)، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956.

وفي العهد الإغريقي القديم كانت تعني:"القناع الذي يرتديه الممثل يخفي معالم شخصيته القديمة"[1]. أما عند القدماء فتعني الشخصية:"التشخيص الفردي أو الفردية"، أما عند الفلاسفة المحدثين فهي:" جملة الخصائص الجسمية والوجدانية، النزوعية والعقلي التي تحددها هوية الفرد"[2].

2- المفهوم الاصطلاحي:

إن تعدد المفاهيم الاصطلاحية حول ماهية الشخصية وعدم اتفاق النقاد على تعريف اصطلاحي واحد يشمل كل ما يتعلق بالشخصية" جعل المنظرين يقفون أمامها وقفة اختلاف"[3].

وقد أجمع النقاد على أن مقولة الشخصية يكتنفها الكثير من الغموض فـــ: "ميشال زيرافا" يعترف "أنه من الصعب تحديد تعبير الشخصية الأدبي" [4]، وقد أشار "فيليب هامون" إلى نفس القول في أكثر من مرة في مقال له بعنوان "من أجل قانون سيميولوجي للشخصية".

حيث تعد مسألة صيرورة تحليل الشخصية إحدى الركائز الأساسية في النقد وتشكل عائقا بنظرية الأدب قديمة أم حديثة. فهي مشكلة غامضة. وقدمت بشكل سيء والسبب في ذلك حسب"فيليب هامون" "إنما يعود إلى انتشار نقد سيكولوجي* من جهة..."[5].

---

[1] بنية الشخصية في رواية اللاز للطاهر وطار_دراسة سيميائية_ مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، سنة 2010_2011، ص2.

[2] جميل صليبا، المنهج الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، 1992،ج1، ص692.

[3] الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، سلسلة مفاتيح، دط، 2000، ص97.

[4] عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحامي، تونس، دط، 1998، ص97.

*النقد السيكولوجي يعنى بدراسة الأدب من تاريخ وليس من الداخل كما ذهبت إليه الدراسات الحديثة.

[5] فيليب هامون: سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليوط، دار الكلام، الرباط، دط، 1990، ص15_16.

ويرى "حسن بحراوي" في كتابه " بنية الشكل الروائي":"أن مفهوم الشخصية ظل غفلا لفترة طويلة من أجل تحديد دقيق مما جعلها من أكثر جوانب الشعرية غموضا"[1].

ومما زاد في صعوبة تحديد المفهوم الاصطلاحي للشخصية هو ظهورها في فنون مختلفة من مسرح، سينما، شعر رواية ولعل ما ذكره "شارل بودير في تسمية الشخصية (بأخوة الفنون) يعد من أبرز عوامل غموض مقولة الشخصية، فهي تشترك في استخدامها فنون مختلفة: المسرح، السينيما، الرواية..."[2]

فتشتت الشخصية بين هذه الفنون هو ما حال دون تحديد مفهوم دقيق لها.

كما أراد بعض النقاد أن يدرجوا الشخصية التخيلية وإعطائها مظهرا سيكولوجيا كما لو كانت كائنا أساس وجود فيزيقي وتوصف ملامحها، وقامتها، وصوتها، وملابسها، وسحنتها، وسنها وأهوائها، هواجسها، آمالها، آلاماها، وسعادتها، وشقاوتها...ذلك بأن الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يكتبه كاتب رواية تقليدي (بالزاك، إميل زولا، نجيب محفوظ...)، "وكان ذلك له ارتباط بهيمنة النزعة التاريخية والاجتماعية من جهة، وهيمنة الإيديولوجيا السياسية من جهة أخرى" [3]، فقد كانت الأشكال البدائية للسرد تكتفي في تمييزها للشخصية بإعطائها اسما من دون أن تسند له أية صفة أخرى. وقد ظل ذلك قائما إلى بداية القرن20، بيد أن الرؤية إلى الشخصية تغيرت ولم ترس على أنها فرد أو شخص، ولكن بدأت الأفكار تتجه إلى دراستها أو تحليلها في إطار دلالي."[4]

ونشير هنا، إلى أن أول المحاولات التي عملت على التخلص من مفهوم الشخصية كجوهر سيكولوجي وهو ما قام به العالم "فلاديمير بروب" و"ذلك حين حول الشخصيات إلى نمذجة

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، الدار البيضاء، ص207.

[2] عبد الوهاب الرقيق، المرجع السابق، ص 126.

[3] كريمة نطور، البنية السردية في قصص الأطفال الجزائرية "قصة البحيرة العظمى" لأحمد منور، رسالة ماجستير.كلية الآداب و العلوم الإنسانية. جامعة ورقلة.2004.ص103.

[4] نفس المرجع:ص104.

بسيطة لا تقوم على نفسية الشخصيات، ولكنها تقوم على وحدة الأفعال التي تتوزع داخل الحكاية"[1].

فقد لاحظ هذا الباحث أن هناك عددا كبيرا من "الشخصيات تتغير في الحكايات من حيث أسمائها وصفاتها الفيزيولوجية والنفسية، ولكن الأفعال التي تقوم بها تلك الشخصيات ثابتة وتتكرر باستمرار، وأطلق "بروب" على فعل الشخصية مصطلح " fonctin" وهو يحصرها في سبع وظائف".[2]

أما "تودوروف" فيرى أن الشخصية هي قبل كل شيء "قضية لسانية" يجردها الكاتب من محتواها الدلالي " يسند لها الوظيفة النحوية فيجعلها الفاعل النحوي في العبارة السردية".[3]والفاعل النحوي هو من قام بالفعل، والشخص كوظيفة نحوية أي تحديد الشخص الذي يقوم بالفعل_من جهة تظهر نحوية_ لا وجود لفعل دون فاعل، وفاعل دون فعل.

أما "رولان بارت" "يعرف الشخصية على أنها نتاج عمل تألقي".[4]

أي أن الشخصية من إنتاج خيال الروائي، حيث يضيف ويحذف ويبالغ في تكوينها وتصويرها، فهي " محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها"ـــ[5]

أما "فيليب هامون" "يرى أن الشخصية الروائية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النص"[6]. وهنا يقحم فليب هامون القارئ ويجعله جزء من تركيبة النص حيث "تؤذي القراءة الساذجة من جانبها، إلى سوء تحويل ذلك حين يخلط بين الشخصيات التخيلية والأشخاص

---

[1] رشيد بن مالك قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ط1، دار الحكمة،2000م، ص134.

[2] كريمة نطور: المراجع السابق، ص104.

[3] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات الكتاب العربي، 2005، ص10.

[4] المرجع السابق، ص09.

[5] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي_الفضاء_الومن_الشخصية، ط2، المركز الثقافي العربي، 2009،ص213.

[6] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، ص09.

الأحياء أو التطابق بينهما".[1] وهنا يكمن دور القارئ من خلال فعل القراءة، و"لهذا لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ"[2]، الذي يعمل عن طريق القراءة وبالتدريج على تكوين صورة عن الشخصية،و"ذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثة وهي[3]:

-ما يخبر به الروائي.

-ما تخبر به الشخصيات ذاتها.

-ما نستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات.

ومن المرتكزات التي استند عليها "فيليب هامون" في دراسته الشخصية مفهوم العلامة التي يقسمها إلى ثلاثة أقسام:

1-العلامات التي تحيل على واقع في العالم الخارجي (طاولة، زرافة، بيكاسو، نهر...)، أو على مفهوم(بنية، قيامة، حرية)، هذه العلامة يمكن تسميتها:

علامات مرجعية إنها تحيلنا على معرفة مؤسسة أو على شيء ملموس مدرك (دلالة إلى حد ما قارة وثابتة)، هذه العلامة يمكن التعرف عليها من خلال المعجم.

2-العلامات التي تحيل على محفل ملفوظاتي، إنها ذات "مضمون عائم: لا يتحدد معناها من خلال وضعية (هنا والآن)(hic et nuhc) من خلال فعل تاريخ لكلام لا يتحدد معناها إلا بمعاصرة مكوناته (أنا، أنت، هنا، الآن) وهي علامات غير محددة في المعجم.

3-العلامات التي تحيل على علامة منفصلة عن الملفوظ نفسه بعيدا أو قريبا فقد يكون هذا الملفوظ سابقا داخل السلسلة الشخصية أو المكتوبة أو لاحقا لها، إن وظيفة هذه العلامات

---

[1] حسن بحراوي، المرجع نفسه، ص213.

[2] محمد عزام، المرجع نفسه، ص9_10.

[3] المرجع نفسه، ص10.

وظيفة ربطية أو اقتصادية ويمكن أن ينطلق عليها بصفة علامات استذكارية"[1]، على ضوء هذه العلامات صنف "فيليب هامون" الشخصيات إلى"ثلاث فئات:

أ- فئة الشخصية المرجعية: وتدخل صمن الشخصيات التاريخية (نابليون)، والشخصيات الأسطورية(فينوس زوس)، والشخصيات المجازية (كالحب، والكراهية)، والشخصيات الاجتماعية (كالعامل، أو الفارس، المحتال).

ب- فئة الشخصية الواصلة: وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص، وتتضمن (الشخصيات الناطقة باسم المؤلف، والمنشدين في التراجيديات القديمة والمحاورين السقراطيين، والشخصيات المرتجلة، والرواة والمؤلفين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين).

ت- الشخصيات الاستذكارية:فيما يتعلق بهذه الفئة فإن مرجعية النسق الخاص للعمل وحدها كافية لتحديد هويتها فهذه الشخصية تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات بأجزاء ملفوظية وذات أحجام متفاوتة، وتظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو مشاهد الاعتراف والبوح، وفائدة وجود هذه الفئة في العمل الأدبي هو تقوية ذاكرة القارئ. وقد أشار فيليب هامون أنه بإمكان أي شخصية أن تنتمي إلى هذه الأنواع الثلاثة في وقت واحد"[2].

3- مفهوم الشخصية عند علماء النفس:

الشخصية هي وحدة قائمة بذاتها، ولها كيانها المستقل، ينظر إليها علم النفس من منظور نفسي داخلي، يتعلق بالسلوك، والأنماط الأخلاقية المتعددة وتعريف علم النفس للشخصية لم

[1] سعيد كراد، سيميولوجية الشخصيات الروائية"رواية الشراع والعاصفة لحنا منا نموذجا"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص22_23.

[2] المرجع نفسه، ص24_25.

يكن محددا منذ البداية فقد مر بمراحل كثيرة من التطور والانتقال من زاوية إلى أخرى، فهناك "تعريف يختص بالمعنى السطحي للمصطلح وهو أقرب إلى تعاريف اللغويين.

وهناك تعاريف تنظر إلى الشخصية نظرة اجتماعية، من حيث التفاعل والاندماج داخل المجتمع، كذلك هناك تعاريف تنظر إلى التركيب النفسي والمزاجي للشخصية، يقول أحد الباحثين في مجال علم النفس محددا الهدف الرئيسي من تناول الشخصية بالدراسة والتحليل" دراسة الشخصية يقصد بها الاهتمام بتلك الصفات الخاصة بكل فرد والتي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره. ويقول آخر: هي مجموعة سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية وتعبيراته واتجاهاته واهتماماته وأسلوبه في العمل وفلسفته في الحياة" [1]. ومنها ما يرى "أن تعريف الشخصية بالأثر الذي يتركه الفرد في الآخرين لا يكفي لأنه لا يوضح لنا شيئا عن الصفات الداخلية الحقيقية في الشخص، كما يراه غيره والشخص كما يرى نفسه"[2] .

أما بالنسبة عند "فرويد" "فالشخصية عنده تتكون من ثلاث نظم أساسية هي:الهو، الأنا، والأنا الأعلى، تتفاعل جميعا تفاعلا وثيقا بحيث يستحيل فصل تأثير كل منها على الآخر"[3] .

4- أنماط الشخصية:

تتعدد أنماط الشخصية في كل أنواع السرود المعروفة كالقصة والرواية وغيرها إلى ما يأتي:

-شخصية أساسية (الأبطال والشخصيات المحورية).

-شخصية ثانوية(تقتصر على تأدية وظيفة في مشهد من المشاهد القصصية).

وقد تكون الشخصية: بسيطة يفهمها القارئ لأول وهلة، أو مركبة يحتاج فهمها إلى إمعان النظر.

---

[1] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية.ص 42.

[2] نواري ريم، مفهوم الشخصية بين الثقافة والفعل الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر_ 2_ سعد الله، قسم علم الاجتماع، ص6.

[3] نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر، 1990، ص 42.

ويقدم "المصطفى جماهيري" "ستة أنماط للشخصية على وفق الآتي:

1_ شخصية مركزية أو رئيسية (البطل).

2_ شخصية ثانوية(مساعدة).

3_ شخصية جاهزة نمطية (جامدة).

4_شخصية نموذجية نامية (متطورة).

5_ شخصية متوازنة نفسيا (سكونية).

6_ شخصية معقدة (ديناميكية)"[1].

وقد قسم الدكتور" محمد يوسف "نجم الأشخاص في العمل القصصي إلى "قسمين:

1_الشخصيات المسطحة.

2_ الشخصيات النامية."[2]

أ- الشخصية النامية:

هي الشخصية التي تنكشف تدريجيا من خلال القصة وتتطور بتطور أحداثها، ويكون تطورها عادة نتيجة تفاعلها المستمر مع الأحداث إذ تظهر بصفاتها في الحكي وتكون قادرة على أداء الحدث بصورة فعالة وتستأثر هذه الشخصية بعناية السارد الذي يخصها من دون غيرها من الشخصيات بقدر من الاهتمام، ويمنحها حضورا واضحا في السرد لامتيازها بقدر من الفاعلية في الحدث السردي أكثر من غيرها.

وقد تتمثل هذه الشخصية بشخصية الكاتب الذي يقوم بمجموعة من السلوكيات التي تظهر ملامحه الداخلية في إطار الحدث، ويقع على عاتقه رسم الأحداث التي تبرز صفات هذه

---

[1] سناء سلمان العبيدي: الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2016، ص 27.

[2] نادر أحمد عبد الخالق، المرجع السابق ص 44.

الشخصية من وصف يشمل خصال الشخصية الخارجية أو الجوانب الشكلية أي رسم ملامحها الخارجية فضلا عن كشف دواخلها ومدى عمقها النفسي والفكري، لذا تتمتع هذه الشخصية بأبعاد وصفات عاطفية وانفعالية وفكرية متعددة.

وتسمى هذه الشخصية بتسميات عدة:" المدورة أو المتحركة أو الديناميكية، أو متعددة الأبعاد، أو المركبة أو السميكة"[1].

ب- الشخصيةالسكونية:

هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة، ومثل هذا التعريف متفق عليه النقد العالمي شرقيه وغربيه " كما تحمل هذه الشخصية صفة سلبية، فهي إذن تلك التي تستطيع أن تأثر كما تستطيع أن تتأثر"[2]، ويقع على عاتقها تصوير السمات المتميزة للشخصية الرئيسية حيث تسهم في إثراء شخصية البطل، و"بذلك تقوم بدور تكميلي مساعد لها أو معين لها وهي بصفة عامة أقل عمقا من الشخصية النامية"[3]، إذ تبنى هذه الشخصية حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال أحداث القصة فلا تؤثر في الأحداث ولا تأخذ منها شيئا ولا تحتاج إلى تفسير أو تقديم ولا تحليل ولا بيان".[4]

وعلى ذلك فهي لا تتغير في تكوينها إنما يحدث التغيير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب، "أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد" [5]، وهيئة واحدة، وتسمى هذه الشخصية بمسميات عدة بحسب مرجعية الدارس وطبيعة " مصطلحاته هي: المسطحة، البسيطة غير

---

[1] نفس المصدر، ص28_29.

[2] عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية"زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993،ص 101.

[3] سناء سلمان لعبيدي: المرجع السابق، ص42.

[4] بدري عثمان: بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة، بيروت، 1986، ص51.

[5] عز الدين الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1976، ص 192_193.

المعقدة، الجامدة، ذات المستوى الواحد، أو غيرها من التسميات التي غالبا ما تتفق وطبيعة هذه الشخصية في الحدث وعلاقته"[1]

5-أسماء الشخصيات ودلالتها في المجموعة القصصية:

1_ "جوزيف بالانجليزية (josepl) هو اسم علم شخصي مذكر من أصل عبري، وهو النسخة الانجليزية من اسم يوسف ويعتبر هذا الاسم من أكثر الأسماء المنتشرة في الغرب ويعتبر من الأسماء المقدسة في المسيحية نسبة ليوسف بن يعقوب ويوسف النجار والذي تم اشتقاق هذا الاسم منهم. هناك عدة نسخ إنجليزية مشتقة من هذا الاسم مثل: جو و جوي"[2].

وهذا الاسم نجده في قصة ويلفظني البحر وهو بطلها المدعو يوسف الذي سافر إلى بلاد الغرب _فرنسا_ فأطلقت عليه زوجته اسم جوزيف حتى يتقبله المجتمع الغربي فهو كناية عن المجتمع الديني الغربي، ولكن رغم هذا نجده يعيش فوضى في داخله غير عادية وحالة من البؤس الشديد.

2_ في قصة خلف حدود السؤال لا تجد فيها شخصية معينة، بل نجدها متعلقة بكل أنثى تعاني من السلطة الأبوية التي يمارسها الأب على بقية أفراد الأسرة من أم وأبناء، خصوصا على البنات، فالأب تجده يفرض سلطته عليهن أكثر من أي شخص آخر فهو له الحق في اتخاذ القرار انفراديا دون مشاركة الأم وبقية أفراد الأسرة.

وفي هذه القصة نجدها تجسد معاناة فتاة من هذه السلطة وهي تمثل كل نساء العالم أي المرأة تجسد كل النساء.

---

[1] سناء سلمان العبيدي: المرجع السابق، ص 42.

[2] الشبكة العنبوتية: قاموس معاني الأسماء، معنى اسم جوزيف: https//: www.almaany.com.

3_ في قصة نسرين قصيدة لم تقرأ: الشخصية الرئيسية فيها تدعى نسرين وهو" اسم علم مؤنث قيل أصله تركي أو فارسي ومعناه نوع من الورود الجميلة جميلة الرائحة" [1] ونجد هنا هذا الإنسان الشاعر في هذه القصة اسقط اسم نسرين لأنها تمثل الرقة والأنوثة...وربما اسم هذه الفتاة ليس نسرين.

4_ في قصة خارج اللحظة: نجد فيها اسم إحسان الذي يعني البروفعل الخير المعروف، وفعل كل ما هو حسن أي كل ما هو جميل،وقيل هو البر والاستقامة والإخلاص ونصرة الضعيف وإعانة المظلوم، حسن الطاعة وزيارة المرضى وأصله عربي"[2] .

نلاحظ أن هذا الاسم يخلو من تاء التأنيث، وهو ذكوري أطلقه الأب على ابنته وأرادها أن تكون في مقامة الولد الذي لم يرزقه به الله، فأراد أن يجعل لنفسه ذكرا يستند إليه ويعينه فأطلق على ابنته اسم ذكر حتى لا يشعر بعقدة النقص التي يعانيها، لكن هذا الاسم خلق لديها نوع من تشظي الهوية، فرفضت الآخر وتكونت لديها مشاعر الكره والانطواء.

5_ في قصة ككل النساء: نجد فيها عدة شخصيات كلها نسوية:

ندى وهو اسم علم مؤنث عربي، معناه الطلا، البلل الذي يبدو على الأزهار صباحا، الجو، الكرم، الغاية، المطر، الكلأ، نوع من البخور، ويسمى به الذكور أيضا"[3] .

هند: اسم علم مؤنث عربي، كان لقبا لكريمات العرب على اسم دولة الهند البعيدة، الحافلة بالعجائب، و هي السيدة الثمينة التي تعادل مئة من إبل، وقد ينسبون إليها فيسمون:هندي،

[1] المرجع نفسه، معنى اسم نسرين.
[2] المرجع نفسه، معنى اسم إحسان.
[3] المرجع نفسه، معنى اسم ندى.

هندية، كما يسمون: هندة وهنيدة، وهو اسم عريق في القدم مثل هند بنت الحبش من أهل الدهاء، ولها أخبار كثيرة" [1] .

رجاء:"اسم علم مؤنث في الغالب وقد يستحدم للمذكر، والرجاء هو نقيض اليأس وهو الأمل، والطلب المهذب"[2].

وهذه الشخصيات الثلاثة الموجودة في هذه القصة نجدها تحمل معنى الرقة والعذوبة، فهنا الكاتب يحاول أن يصف لنا شخصيات يحبها من خلال وصفه لهذه الشخصيات الثلاث فهو لم يعطها اسما بل اكتفى بوصفها فقط.

6_ في القلب قطعة من جدار: تجدها أيضا تحوي ثلاث شخصيات قاسم: "اسم علم مذكر عربي معناه الموزع، المعطي، الحسن الوجه، من الفعل قسم بمعنى حَسُنَ وقاسم بن محمد (صلى الله عليه وسلم) وبه كان يكنى، وكانوا يسمون به الإناث أحيانا، فقاسم شاعرة معاصرة للعباس بن الأحنف"[3].

خالد: "هو اسم علم مذكر عربي، على صيغة اسم فاعل من الفعل خلد، إذا دام، وعلى هذا فهو صفة مشبهة لاسم الفاعل والمعنى: الدائم ، الباقي، الذي أبطأ عنه المشيب والضعف وقد أسن، فكأنه خلق ليخلد ويدوم، وإذا عرف الاسم بأل كان من أسماء الله الحسنى، وقد أحب المسلمون هذا الاسم على اسم سيف الإسلام خالد بن الوليد"[4].

سمية: " هو اسم مصغر من سمة وهي العلامة المميزة، وهو من الفعل وسم يسم وسما، والوسم هو الميز والعلم، ويقصد بسمية هي الفتاة المميزة بأخلاقها، ومن الشخصيات التي

---

[1] المرجع نفسه، معنى اسم هند.

[2] المرجع نفسه، معنى اسم رجاء.

[3] المرجع نفسه، معنى اسم قاسم.

[4] المرجع نفسه، معنى اسم خالد.

تستمت بسمية في التراث الإبراهيمي الإسلامي، نجد سمية بنت خياط كأول شهيدة في الإسلام، عندما طعنها أبو جهل بحربة بسبب جهرها بمعتقدها الإسلام بمكة"[1].

ومنه نلاحظ أن هذه الأسماء كلها شخصيات إسلامية منتشرة في المجتمع الفلسطيني، تدل على المقاومة ورفض الظلم، وعدم الاستسلام للكيان الصهيوني ومكافحته بالقرآن والإسلام، لأنه كان سببا في القتل والتجويع والتشريد لهذا الشعب.

7_ لاراف: في هذه القصة نجد شخصية عمار " وهو اسم علم مذكر عربي، جاء على صيغة المبالغة من اسم الفاعل عامر، معناه الأساسي الفعل عمر الدار: بناها، واسم العمارة. ومعاني عمار كثيرة منها: الطيب الثناء والريح من وهو زهر الآس، والعمار: الكثير البناء، الطويل العمر، وهو البقاء. والعما: الورع، التقي، القوي الإيمان، الثابت على إيمانه حتى وفاته، والعمار: مزين المجالس، وعمار بن ياسر صحابي جليل"[2].

_ لاراف: "تعني تمشيط منطقة وهي عملية عسكرية أو أمنية تقوم على التفتيش الدقيق والتلقائي لمنطقة ما بكل تضاريسها ومشاتيها، بحثا عن مطلوبين أو أسلحة أو ذخائر أو معدات يستخدمونها أو منتوجات أو بضائع يخشى وقوعها في أيدي أشخاص خارجين عن القانون"[3] . وهذه السياسة قام بها الاستعمار الفرنسي في الجزائر .

وهنا نجد شخصية عمار لاراف الذي مثل لاراف الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي ومارس عليهم نفس الرعي والعمليات التي كان يمارسها هذا الأخير _الاستعمارالفرنسي_ على الجزائر أي الاحتلال، وما تخبأ في ذاكرة الشعب الجزائري من جرح وحب للحرية وكره ونضال ضد الآخر.

---

[1] المرجع نفسه، معنى اسم سمية.

[2] المرجع نفسه، معنى اسم عمار.

[3] المرجع نفسه، معنى اسم لاراف.

8_ وانتهى الدرس: هذه القصة نجدها تتحدث عن شخصية عمومية تدل على مدرس أ ي تصف شخصية المعلم الذي يعلم في المدرسة أو المعهد العلمي والأدبي ومن خلاله يتم بناء شخصيات أبناء.

فالمعلم دائما يكثر البحث والاجتهاد في التفسير والتحليل لأجل أن يحدث الفهم لطلابه. وأن يفيدهم بالكثير بإيصال المعلومات التي يملكها دون تماطل، كما أنه إنسان دقيق في معاملاته مع الآخرين، منضبط، محترم وصادق حتى يكون قدوة لتلاميذه، لكن تلاميذه كان لديهم نوع من انهيار الأخلاق والقيم الذي ولد لديه نوع من الانهيار.

9_حيزية ...ذاكرة الوطن: في هذه القصة نجد فيها رمز المرأة المقاومة تمثل الحب والجمال والإخلاص للوطن، وهذه الشخصية تمثل أسطورة في الجزائر لأن حيزية هي تلك المرأة الت أحبت سعيد ابن عمها بولاية بسكرة وبقيت محافظة على هذا الحب ولم تتخلى عنه رغم كل العداء الذي لاقته من والدها وأهلها، فأصبحت مثلا وأسطورة في الحب والإخلاص والمرأة المناضلة والمقاومة فحيزية هي ذاكرة جزائرية تمثل الوطن وكل امرأة مناضلة في هذه الحياة، تمثل: الحب، التضحية، الموت من أجل الحرية، ومعاداة الآخر).

10_ نقطة عبور: هذه القصة نجدها متعلقة بكل شاب جزائري مر بظروف اجتماعية قاسية من البطالة إذ لا يجد ما يعمله ولا يستطيع تأمين مستقبله، فحياة معظم الشباب تتسم بالبساطة والشفافية ولا يملكون أي شيء رغم طرقهم لأبواب الشركات الخاصة والعامة لعلهم يجدون عملا يحفظون به كرامتهم، لكن دون جدوى فكل الأبواب مغلقة حتى أصبحوا يحسون بعدم جدوى حياتهم، رغم أنه متصالح مع ذاته مسالم يحب كل الناس حتى من آذوه، يحلم بغد جميل.

11_ ليلة عيد: في هذه القصة تمثل كل فتاة قامت بالتضحية من أجل أسرتها وإخوتها، فنحن في مجتمعنا نجد الكثير من الفتيات اللاتي تضحين بحياتهن وسعادتهن وزواجهن من أجل

عائلاتهن، فمثلا في هذه القصة الفتاة ضحت من أجل إخوتها ربما بعد وفاة والديها حتى تربيهم وتسعدهم، وفي الأخير تجد نفسها لوحدها دون معين، أو سند حتى في أيام الفرح كالأعياد.

فهي مثال عن التضحية وحب الإخوة إلى درجة تبنيهم فهي مليئة بالمشاعر الرقيقة والنبيلة.

12_امرأة من زمن مضى: نجد بطلة هذه القصة المدعوة:"اما اليامنة"، "اليامنة اسم عربي الأصل، مؤنث يامن المباركة، تعمل باليد اليمنى الميمونة"[1] وهي تمثل الأم الحنون التي فقدت أولادها جراء الاستعمار ولم يتبقى لها سوى زيارتهم في المقبرة، كما نلاحظ أن للمجتمع دور في زيادة الألم لما يتركه من ألفاظ لهذه الأم المكسورة، وهي تمثل كل أم عانت فراق أولادها في ذلك الزمن وشوقها لهم وما عانته من فراقهم.

13_بين المرافئ الوجع: هذه القصة تمثل كل جزائري عاش في زمن العشرية السوداء وذاق من معاناتها وألمها كما أنها تذهب إلى أبعد من ذلك فهي تمثل كل عربي عاش أزمات، فهذه العشرية تمثل الحرب على الإرهاب وهي صراع مسلح بين النظام الجزائري وفصائل الإرهاب، حالة هستيريا الخوف إلى درجة عدم التفريق بين الناس وهذه التسربات والكره ولدت لديه الرغبة في الفرار من الوطن، تشظي هوية المثقف في فترة التسعينات.

وفيها نجد أن الشاب الجزائري يحلم بالرحيل والخروج من هذا الوضع المعاش والبحث عن ظروف أفضل للحياة الهنيئة حتى وإن قاده هذا إلى السفرخارج الوطن، حتى يحقق أحلامه وكل ما تمناه في هذه الحياة.

[1] المرجع نفسه، معنى اسم اليامنة.

14_ ممر البداية: تعيش البطلة حالة من الفراغ وتتولد لديها نوع من الكره والرغبة في تعذيب الآخر شعور مازوشي تتلذذ بتعذيب الآخر لأنها عاشت معاناة كبيرة كانت هي الضحية من الولادة وتوالت عليها الأحداث المأساوية إلى حد رفض الذات.

وهذه الشخصية مثلت باسم جمانة الذي هو "اسم مؤنث فارسي، معناه حبة اللؤلؤ، الحبة الفضية، مثل الؤلؤ، وقيل: أصلها لاتيني: Gemma ومتداول في الإيطالية بهذا اللفظ، وهم يسمون به الفتاة على غلاء ثمنها، وبريقها كالؤلؤ والفضة، وجمعها: جمان وسمو بها"[1].

وهي شخصية نجد دلالتها في قصة علي بابا والأربعون حرامي، إذ موهت كل الصوص وعلمت عليهم، كما نجدها في هذه القصة تصبح هي من تعلم على المجتمع عند كبرها وحملها مسؤولية مدرسته.

[1] المرجع نفسه، معنى اسم جمانة.

المبحث الثاني: في مفهوم الهوية:

1_المفهوم اللغوي:

لا يوجد في لسان العرب ما يشير إلى معنى كلمة "هوية" ولو نظرنا إلى الكلمة لرأينا المعاني التي تقارب اللفظ تدور حول الهوى أو الهاوية وأقرب ما هو إليها:"قال هوية تصغير هوّة، وقيل الهوية بعيدة المهواة وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك"[1].

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن لفظة الهوية مشتقة من مصدر صناعي هو وهي " بطاقة يثبت فيها اسم الشخص التي تميزه عن غيره والهوية كذلك هي إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف"[2].

ويفهم من هذا التعريف أن الهوية هي تلك الأوراق الثبوتية التي تصدرها كل دولة لمواطنيها لتميزهم عن غيرهم من الأفراد وهي كذلك شعور الأفراد بأنهم مختلفون ومتميزين عن غيرهم بمجموعة من الصفات.

يرى المنجد في اللغة العربية الهوية حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره ما من كائن بدون هويته حيث أن مبدأ الهوية هو القول ما هو مبدأ أساسي من مبادئ المنطق التقليدي بموجبه يكون كل شيء هو عينه.[3]

في حين يرى معجم المنجد الأبجدي "الهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى هو، تقول بطاقة الهوية"[4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، م6، دار المعارف ، مصر، 689هـ، مادة (هُوَيَّ).

[2] مختار عمر: معجم اللغة العربية،ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ_2008م.

[3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة:دط، دار الشروق، بيروت 2000.

[4] المنجد الأبجدي:دط، دار الشروق، بيروت، 1967.

2-المفهوم الاصطلاحي :

لا يمكننا ضبط مفهوم الهوية إلا إذا حددنا بعدها الاصطلاحي وهكذا لكونها ملخص كل التفاعلات والتشابكات الاجتماعية والسياسية والأنثروبولوجية...الخ.

تعرف الهوية على أنها التفرد، فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون والحياة وكما تعرف أنها مركبة من العناصر المرجعية والمادية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي[1].

فمن هذا المنظور تبرز الهوية الثقافية باعتبارها صيغة تحديد فئوي للتميز بين نحن وهم وهو تمييز قائم على الاختلاف الثقافي بما يحمله من "قيم، ثوابت، سلوكات ....كما هي" مشروع متشابك مع الواقع والتاريخ، ولذلك فإن الوضعية التلقائية للهوية هي حماية الذات الفردية والجماعية عن عوالم التعرية والذوبان.[2]

فالهوية في صراعها مع الواقع والتاريخ، تبدو في صور عدة منها، الهوية المستمرة، وخطوطها الكبرى تتناقلها الأجيال من جيل لآخر. أما الهوية المتحولة فتشكل بواسطة التأثيرات التي تتلقاها، ولكونها تتحول عموما داخل الاستمرار ذاته، وبالمقابل تعد الهوية المرآة العاكسة لرسم الذات والآخر خشية الذوبان والاضمحلال.

في حين يرى البعض الآخر أن الهوية كل مترابط يمكن فصله عن مكوناته فالهوية هي ثقافية اجتماعية، اقتصادية، سياسية، علاوة على ذلك لغوية، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة.[3]

---

[1] نبيل متولي: الحفاظ على الهوية الإسلامية، مجلة الفكر السياسي، ع17، السنة الخامسة، éààéb، دمشق، ص27.

[2] المرجع نفسه:ص25

[3] عيسى برهومة: الهوية وزمن التحولات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص156.

تتباين تعريفات الهوية بمعانيها المعاصرة هي تكون تفاعلية حسب ما يرى أدونيس "إن صورة الهوية تتبلور في تفاعل علائقي بين الذات والآخر" [1] ويختلف تقييم الهوية وتحولاتها حسب تفاعل أبعاد مختلفة.

"الهوية قائمة وهي نتيجة تكوين عضوي مادي واجتماعي وعلائقي وتاريخي وحضاري، إلا أن وعي خلاصة هذه الأبعاد المتفاعلة وتأثير الحالة التي تمز بها هي التي تهبط بقيمة الهوية أو ترفع من شأنها"[2].

فيما يراها آخرون مثل" برهان غليون " تعبيرا عن مرونة تعددية، يتم النظر فيها إلى الهوية "فالهوية هي بالدرجة الأولى علاقة وليس شيئا محددا وجامدا"[3]

في حين يعتبرها "علي حرب" حركية حيث يقول ملخصا ما يعتبره هوية عصرية إذا لا هوية ذات بعد واحد أو وجه واحد، بل هوية مركبة لها غير وجه وتتفتح على أكثر من عالم"[4].

يختار أدونيس الشاعر الهوية الثنائية التي تعلن جدل التكوين والتاريخ وذلك عكس الأحادية الجامدة، هكذا للإنسان اسمان:

واحد في سجل التكوين: المخلوق الخلاق، وآخر سجل التاريخ: المتغير المغير.

بينما يرى ادوارد سعيد الذي يطرح مسألة تعايش الهويات في الذات الواعية أن الهوية غير جامدة ولا مجددة فهو يقول "أرى نفسي كتلة من التيارات المتدفقة ، أوثر هذه الفكرة عن نفسي عن فكرة الذات الصلبة وهي الهوية التي يعلق عليها الكثيرون أهمية كبيرة"[5].

---

[1] أدونيس: موسيقي الحوت الأزرق (الهوية، الكتابة، العنف)، دار المدى، دمشق، ص24.

[2] تزار الذين: مقال تساؤولات حول الهوية العربية، مجلة مواقف، العدد66، بيروت، دار الساقي، 1992، ص27.

[3] برهان غليون: مقال أزمة الهوية واشكالات بناء الذات الحضارية، مجلة مواقف، العدد 66، ص 73

[4] علي حرب: مقال فخ الهوية، مجلة مواقف، العدد 66، ص97.

[5] ليانة عبد الرحيم_كمال عبد ربه: المكان وتحولات الهوية عند محمود درويش، ص6.

ويمكن القول حول مفهوم الهوية بأنها الرمز والعامل المشترك الذي يجمع عليه كل أفراد الأمة، أية أمة، من حيث الانتساب والتعلق والولاء والاعتزاز يكتسب قداسته لأنه ليس موضع شك من طرف أي فرد خاصة ممكن تتكون منهم قاعدة الهرم وهي الهوية القاسم المشترك بين الجميع استنادا إلى الخلفية الثقافية والتاريخية الواحدة، ومما يجعل هذا الاعتزاز بالهوية أمرا مشروعا أيضا، وحدة المصالح والمستقبل الواحد، بهذا المعنى الهوية هي الذات الجماعية لأفراد الأمة كلهم والمس بها يمس كيان الأمة كله، ويمس في الوقت نفسه كل فرد منها على السواء، لأنه شك في الماضي وطعن في الحاضر ويأس من المستقبل.[1]

3- عناصر الهوية:

يمكن التعرف على عناصر الهوية بصفة عامة من خلال مؤشراتها أو الخصائص والمميزات المتعلق بالأفراد والجماعات والمجتمعات كما نجد مصلا أو متداولا غالبا (مكان الولادة، روابط الأسلاف والأجداد، الانتماء القبلي، الانتماء السياسي، الانتماء المهني التنظيمي، الارتباط بمكان ما، الانتماء للمجال الاجتماعي العمراني، محل الإقامة ونوعية السكن، السلالة، الاسم، التصورات والآراء، المعتقدات، التنشئة الاجتماعية، الشكل الفيزيائي الخارجي، المحتوى الداخلي، الزي،...الخ)، وأي كان المستوى فإن الهوية الإنسانية فردية كانت أو جماعية تتضمن مجموعة من العناصر يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

أ-عناصر مادية وفيزيائية: وتشتمل على:

_الحيازات: الاسم، الآلات، الموضوعات، الأموال، السكن، الملابس.

_ القدرات: القوة الاقتصادية، والمالية، والعقلية.

_ التنظيمات المادية: التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظام الاتصالات الإنسانية.

[1] **رياض زكي قاسم: الهوية وقضاياها، ط1، مركز دراسات الوصية العربية، بيروت، تشرين الثاني، نوفمبر، 2013.**

_ الانتماءات الفيزيائية: الانتماء الاجتماعي، التوزعات الاجتماعية، السمات المورفولوجية الأخرى المميزة.[1]

ب-عناصر تاريخية: وتتضمن:

_ الأصول التاريخية: الأسلاف، الولادة، الاسم، المبدعون، الاتحاد، القرابة، الخرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال الأوائل.

_ الأحداث التاريخية الهامة: المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية، الآثار الفارقة التربية والتنشئة الاجتماعية.

_ الآثار التاريخية: العقائد والعادات والتقاليد، والعقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية[2] .

ت-عناصر نفسية:

_ النظام الثقافي: المنطلقات الثقافية، العقائد، الأديان والرموز الثقافية، والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية، ثم أشكال التعبير المختلفة (فن ، أدب).

_ العناصر العقلية: النظرة إلى العالم، نقاط التقاطع الثقافية، الاتجاهات المغلقة، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية.

_النظام المعرفي: السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

ث-عناصر اجتماعية:

_ أسس اجتماعية: اسم، مركز، عمر، جنس، مهنة سلطة، واجبات، أدوار اجتماعية، الكفاءة، النوعية، التقديرات.

_ القدرات الخاصة بالمستقبل: القدرة الإمكانية، الإثارة الاستراتيجية، التكيف، نم السلوك.

---

[1] **أليكسمكشللي: الهوية، تر د علي وطفة، ط1، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، 1993، ص18.**

[2] **أليكسمكشللي: الهوية، ص19.**

_ عندما يريد فرد ما أن يعرف نفسه أو الجماعة التي ينتمي إليها أو هوية شخص آخر أو جماعة ما يجب عليه أن يختار بعض السمات الموجودة في الفئات السابقة.

_ويلاحظ في سياق ذلك أن التعريفات التي تشتمل على السمات السابقة كافة هي تعريفات نادرة جدا، ويعود ذلك إلى عدم توفر جميع المعلومات الضرورية الخاصة بموضوع التعريف.

4- أصناف الهوية:

تم تصنيف الهوية من حيث الأبعاد التي تقوم عليها إلى الهوية الشخصية أو ما يسمى بالهوية الفردية وهي تقوم أساسا على الإدراك الذاتي والبعد النفسي.

_ والهوية الاجتماعية: التي تقوم على البعد الاجتماعي والمرتكزة على الصورة التي يعطيها المجتمع للفرد وللهوية الثقافية القائمة على البعد الثقافي.

أ-الهوية الفردية:

أول باحث اهتم بالهوية الفردية في مجال العلوم الإنسانية هو الأخصائي في علم النفس الأمريكي "ايريكسون" سنة 1950 وذلك في إطار البحث عن الهوية الفردية أو الذاتية عند فئة العمر المتراوحة ما بين 12 و20 سنة وذلك على ضوء الثقافة الأمريكية والذي نشر تحت "المراهقة وأزمة البحث عن الهوية" وقد حظيت إشكالية الهوية باهتمام كبير في مجال البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية "إذ تأملنا في مدلول الهوية الفردية والذاتية نجد أنه غالبا ما يستعمل هذا المصطلح للدلالة على الهوية الشخصية والتي تعني في الواقع شعور الفرد بفردانيته أي أنه هو نفسه وليس غيره ويبلغ هذا الشعور ذروته في مرحلة المراهقة

ويبقى على ما هو عليه في الزمان ويشعر بوجوده المختلف عن غيره، فهذا الاختلاف بالذات هو الذي يعرفه بنفسه وهو يتحرك ضمن ثقافته الكلية وثقافة الفرعية".[1]

ومن هذا المنظور فإن الهوية تتضمن القطب الفردي المتمثل في الأنا الذي يوافق فيما أسماه دوركايم بكائن لا فردي حيث يتكون هذا الكائن مزاجنا وطبعنا ومجموع الذكريات والتجارب التي تشكل تاريخنا الخاص "و بذلك القطب الاجتماعي الذي يظهر تشابها من الغير فإن القطب الفردي يشهد على تفردنا وتميزنا، وبالتالي اختلافاتنا مقارنة بالغير"[2].

يستمد الفرد من المجتمع إذ ان المجتمع هو الذي يفرض عليه هويته من خلال الموقع الذي يحدده للفرد داخل النسيج الاجتماعي فالفرد داخل الجماعة الواحدة عن هوية متميزة ومستلقة استنادا إلى ماسبق يمكن القول بأن أهمية الهوية الذاتية للفرد تتأثر بالهوية الجماعية أي إدراكه الخاص للطريقة التي يراه بها الآخرون.[3]

ب-الهوية الاجتماعية:

يتفق المؤلفون عامة في تعريف الهوية الاجتماعية هي الوعي بالانتماء لجماعات معين.

تعرف الهوية الاجتماعية على أنها مظهر من الذات ناتج عن وعي الأفراد بانتمائهم إلى جماعات اجتماعية محددة ويعبر عنها من خلال الدلالة العاطفية بهذا الانتماء فهي ناتجة عن إدماج وتموضع الفرد في محيطه الاجتماعي.

وتترجم عن طريق الانتماء وكذا المشاركة في الجماعة والمؤسسات الاجتماعية التي تبرز من خلال ممارسة الفرد لأدواره المحددة اجتماعية.

---

[1] محمد العربي ولد خليفة: المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 95_96.

[2] مزيان وردية: الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية والشباب الجزائري، رسالة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العقيد (...)لحاج، 2011_2012، ص53.

[3] رشاد عبد الله الشامي: إشكالية الهوية في إسرائيل، عالم المعرفة، عدد 244، أغسطس، آب الكوبي 1997.

وعليه فإن الهوية الاجتماعية تستمد من العضوية في الجماعة، ولأن الأفراد بحاجة للمحافظة على الهوية الاجتماعية الإيجابية فإنه كلما زاد الوعي بما خارج الجماعة زاد التميز لها في داخل هذه الجماعة فالعلاقات الجماعية متنافية وتقع بين حدين إحداهما الهوية الاجتماعية والتي تعني وجود فرد ضمن المجموعة والآخر يكمن في الهوية الشخصية والتي تعكس مفهوم الذات والتميز عن الآخرين وتعد عضوية الجماعة عنصر هام وأساسي اجتماعي في تكوين هوية الفرد الاجتماعية.

إن الهوية لا تكسب معنى أو مدلولا حقيقيا إلا في ضوء مواجهتها مع الآخر، وهذا الآخر يكون فردا، جماعات أو مجتمعات أو فئات اجتماعية مختلفة، لها تأثير بموجب تفاعلها داخل المجتمع والفرد يستطيع بناء محيطه الوجداني والنفسي وهويته عبر احتكاكه بالجماعة أو بالفئات الاجتماعية التي يعيش معها وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتعلم قيم ومعايير ونظم المجتمع "إن الهوية الاجتماعية للفرد مرتبطة بمعرفته لانتمائه إلى فئات اجتماعية معينة كما مرتبطة كذلك بالدلالة الوجدانية التي تتمخض عن هذا الانتماء"[1].

ت-الهوية الثقافية:

لقد تمت دراسة الهوية الثقافية من الناحية في اتجاهين أساسين هما الاتجاه الموضوعي والاتجاه الذاتي، حيث جاء عن ممثلي الاتجاه الموضوعي أن هناك تطبيقا بين مفهوم الثقافة ومفهوم الهوية، فهم يرون أن الثقافة تعد بمثابة طبيعة يتوارثها الفرد وتدخل في تكوينه الجيني، وفي المقابل يرى أصحاب الاتجاه الذاتي أن الهوية يتجاوز بعدها المتوارث والمنقول وكأنها في حالة سكون نهائي، فهي تنتقل آليا من جيل إلى جيل وعلى مستوى مجموعة من البشر بحيث يؤدي ذلك إلى وجود جماعات ذات سمات شخصية متطابقة "فالهوية في نهاية

[1] مزيان وردية: الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، ص 54.

المطاف ليست أكثر من إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة تتحول من طريق التجريد إلى إطار تحليلي"[1].

ث- الهوية الوطنية:

نسبة إلى الوطن الذي يشب عليه الشعب متميز بخصائص هويته وهوية أي أمة، فهي مجموعة الصفات التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إلى هذا الوطن.

والوطنية هي حب الوطن والشعور بارتباط باطني نحوه "فالوطن من حيث الأساس كما هو قطعة من الأرض والأمة في حقيقة الأمر إنما هي جماعة من البشر، وبناء على ذلك أن الوطنية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم أمة" [2].

يقول أحد الباحثي في تعريفه للهوية الوطنية:" إيجاد التوافق أو التطابق أو التوازي بين الكتلة الاجتماعية ديموغرافيا ورقعتها الجغرافية التي تمارس عليها نتاجها الاجتماعي وتعبر من خلاله عن نفسها غير نمطها الثقافي الخاص بها، أما القومية فهي المميزة (الأنا) للبشر في عملية النتاج التاريخي من الغير بما يحدد كعناصر تخص الكتلة البشرية"[3].

[1]محمد العربي ولد خليفة: المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ص115، 116.

[2]أبو خلدون ساطع الحموي: الأعمال القومية، القسم الأول، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ص9.

[3]محمد صالح: مقاربة في إشكالية الهوية _المغرب العربي المعاصر، ط1، دار الفكر، بيروت، 2001، ص22_21.

المبحث الثالث: في مفهوم التشظي:

1- المفهوم اللغوي:

التشظي: جاء في لسان العرب " تشظى القوم: تفرقوا، وشظيت القوم أي فرقتهم فتشظوا أي تفرقوا، والتشظي من الناس الموالي والتباع...، والشظية من الجبل قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت.

تدل لفظة التشظي على تفكك كينونة واحدة إلى أجزاء متناظرة لكل منها خصوصيتها التي تختلف بها عن نظيراتها من ناحية، وعن الكينونة الأصل من ناحية أخرى، وهذا المصطلح لا يشتغل إلا على كينونة تعرضت للتفكيك، ولا يمكن توظيفها قبل ذلك.

2-المفهوم الاصطلاحي:

هذه اللفظة تعطي مدلولا اخر في الاصطلاح هو معنى (الغياب) للكينونة الأصل بمعنى أن التشظي يفقدها وجودها الخاص لصالح وجود متكون جديد تعبر عنه تلك الشظايا كلا على حدة.

ويظهر (تشظي الأنا) في حال تعدد المعارف المكتسبة لدى الذات الواحدة، وتقارب تلك المعارف في التحصيل وفي الإمكانات، وقدرة كل منها على التعبير عن الذات الأصل بكفاءة عالية.

ويرتبط (تشظي الأنا) بالذاكرة بوصفها المستودع الذي تعود إليه كل (أنا) لتستمد منه قوتها المعرفية، وشواهد حضورها، لذلك يمكننا القول إن فاعلية (التذكير)محورية في (شظى الأنا)، إنها بمثابة العتبة الأولى لظل (أنا) لتفرض حضورها، وتمارس نشاطها.

ومما يساعد على ظهور تشظي الأنا ويرتبط ارتباطا وثيقا بالذاكرة، وجود مساحة من حرية التعبير نلخص الذات من الالتزام المنهجي، وتفتح أمامها أفق الحديث المتنوع، لذلك كان

الحديث الشفهي أبرز وسيلة لظهور (تشظي الأنا)، لتخلصه من قيود المنهج، العلمي الذي يصاحب العمل الكتابي.

ومن هنا نكون مصطلح تشظي الأنا الذي يمكننا تعريفه بأنه: تفكك الأنا الواحدة إلى أنوات تتناوب الأدوار على التعبير عن الأنا الأم.

الفصل الثاني

المبحث الأول: بين الشخصية والهوية:

من خلال دراستنا للمجموعة القصصية (ويلفظنا البحر) نجد تعدد للهويات فمنها التاريخية، الاجتماعية، التراثية، والدينية.

1-الهوية الاجتماعية: تندرج تحتها عدة قصص تتناول قضايا اجتماعية إذ نجد في قصة خلف حدود السؤال فتاة تعاني من السلطة الأبوية والاضطهاد الذي مورس على الأم من قبل الأب من ضرب وذل وإهانة، و تعد هذه الظواهر منتشرة في المجتمعات مما يولد عقد نفسية لدى الأطفال خصوصا البنات وهذا ما نجده مندرج ضمن هذه الكلمات "وتسقط يدك على كتفي...ليست دافئة أبدا...وجهك غريب...فيه عينان تبرقان...لم تكن هكذا عندما كنا نجلس على رصيف العمر الطفولي كوكبين وقمرين نرتب فرحا بعد آخر...وفرح تتلاشى عندما تمطر ثورتي رذاذا..."[1]

في هذا المقطع نلاحظ أن الفتاة تعاني من عقدة منذ الصغر كبرت مع كبرها بسبب والدها ومعاملته لأمها.

وفي قصة نسرين قصيدة لم تقرأ؛ نجد نسرين التي تملك شخصية قوية وثقة بالنفس على عكس الشخصية التي رأيناها في القصة الأولى فنسرين هنا هي من ابتدأت العلاقة وهي من أنهتها دون أن تنكسر أو يحدث لها شيء، وهذا نجده في الكثير من المجتمعات أن المرأة إذا عاشت في ظروف ملائمة تتكون لها شخصية وقوة في المشاعر، وهذا نجده مندرج ضمن "...أنا من ترجوك هذه المرة...كفى إذ لالا للعمر...كفى انتظار...!ينظر إليها متوسلا، لكنها

[1] فاطمة قيدوش: ويلفظني البحر، مجموعة قصصية، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، جيجل _الجزائر_ الطبعة الأولى،2014، ص15.

تسحب يدها من تحت يده ومن فوق الخاتمين، وبسرعة مجيئها تغادر المكان ...فيتداعى رأسه، على الدفتر والخاتمين والقصائد، لينام بعد ذلك طويلا...وبعدها عمرا أطول.."[1].

في هذا المقطع نلاحظ الرجل هو المتأثر وليست الفتاة، نظرا لشخصيتها وربما ظروفها التي عاشتها وتعيشها.

وقصة خارج اللحظة تجدها تعالج قضية متواجدة بكثرة في المجتمع إذ نجد إحسان تعاني من معاملة والدها ومحاولته أن يجعلها رجل يعوض به النقص الذي يحس به لأنه لم ينجب ولدا فجعل إحسان ولدا له من خلال تغيير اسمها إلى اسم ذكوري (إحسان) والمعاملة الذكورية فأصبحت حياتها يعيش ارتجاج وعدم استقرار وجعلها تشبه الصبيان في مظهرها وتصرفاتها. فمثلا: "...ما تعودت البكاء، لم أفعل بل دائما كنت أتلذذ ببكاء ترييباتي، وكنت القوية في كل شيء: ضرباتي، كلماتي، شتائمي، سباقي،...كل شيء كان يكبر، كل يوم أستيقظ فيه، وأراك فيه، وأراها بقربك".

ففي هذا المقطع نلاحظ أن الفتاة لم تتعود على أفعال البنات كالبكاء بل كانت دائما قوية كقوة الذكور وشديدة كشدتهم.

فأصبحت حياتها مرتجة وغير ثابتة :"أف !...نظرة واسعة تكفي الآن لأمسح جدران هذه الغرفة غير المربعة الشكل، كل أشيائي لم تأخذ شكلها الطبيعي، فجاءت حياتي مهتزة مرتجة، فيها الأشياء تتحرك عكس اتجاهها، وتغير قدرتها الحقيقية، فتفضحني عندما تنزلق مني لتضيع في، فأبحث عن وجودي للمرة الألف...فقد أكون بداية البداية، أو نهاية المنتهى...ربما كنت أغنية، ضحكة..وقد أكون شهادة ميلاد لا أكثر"[2].

[1] المرجع نفسه: ص25.

[2] المرجع نفسه ص23.

فإحسان هنا تعاني من تشظي في الهوية والشخصية، هل هي ذكر أم بنت؟ وتبقى في صراع مع نفسها.

ثم قصة ككل النساء التي تجد فيها أن شخصية مرأة واحدة مثلت بثلاث نساء (ندى، هند، رجاء) فهنا تجد أن هذه القصة لم تذكر المرأة المقصودة بل مثلت بمجموعة من الصفات التي تحملها "... وأخيرا جئت... ! انتظرت زمن حضورك ...عيناك... قوامك ...شعرك الطويل العسلي ...وهذه الشفاه القرمزية ...امرأة أنت غير كل النساء ..."[1] .

وبعدها يضع لها وصفا آخر بقوله " امرأة ككل النساء "[2]، فالمرأة كظاهرة اجتماعية ومعظمهن يسهل إغراؤهن دون جهد يذكر فبكلمة أو فعل تتغير هذه المرأة :"..لقد كان يلاطف المدعوين، في حين كانت هي في ركن هادئ تجذب إليها العشاق والمصورين ورجال الصحافة...فهي نجمة العرض ...انتابه شعور الغيرة وهو يرى ذلك، وأحسن تيفور أكثر من شاب وسيم مفتون بحسنها، ينفث في وجهها زفرات موجعة، ويد تتلمس بحنو كامل جسدها حتى أصابع القدمين".

كل شيء عذب ومدهش _ قال الشاب_ ولم يبرح المكان.

وازداد ضيق صدره أكثر، وكاد يشد المراهق، ويدفع به خارج الصالة، فقد يغريها الثناء، فهي امرأة ككل النساء..."[3].

وبعدها قصة وانتهى الدرس تجد فيها شخصية المعلم الذي يمارس نشاطا اجتماعية وهي مهنة التدريس التي يحتاجها معظم المجتمع. فهذا النوع من الشخصية يكون واعا بانتمائه إلى جماعات اجتماعية متنافية وتقع بين حدين إحداهما الهوية الاجتماعية والتي تعني وجود فرد

[1] المرجع نفسه ص 32.

[2] المرجع نفسه ص 33.

[3] المرجع نفسه ص 33.

داخل مجموعة، والآخر يكمن في الهوية الشخصية والتي تعكس مفهوم الذات، فعضوية الجماعة تمثل دورا أساسيا في تكوين هوية الفرد الاجتماعية.

"...لقد استغرق تحضير الدرس وقتا طويلا، فيه بحث كثيرا، واجتهد في التفسير والتحليل لأجل أن يحدث فهم لدى طلابه. فهو يعطي للوقت الأهمية القصوى، يعمل كثيرا، مجتهد في الحفاظ على المواعيد ودقيق في معاملاته مع الآخرين، ومنضبط جدا، ومحترم، وصادق، جعل لنفسه عالما مثاليا يثير حماقة الآخرين، ويزعجهم، في حين يعطيه ذلك نوعا من الراحة والطمأنينة، التي تشظى قوالبها عند احتكاكه بالآخرين، حين يحمل محفظته ذات اللون البني الفاتح كل صباح، في انتظار الحافلة حيث يتدافع الناس في جهتي الدخول والخروج معا، فيدفع نحو الداخل ليجد نفسه مرميا على كرسي ما ..."[1].

وبعدها قصة نقطة عبور التي تمثل الشاب الجزائري وما يعيشونه من ظروف اجتماعية مشتركة من بينها البطالة التي أصبحت هاجسا لمعظمهم حتى صار الكل يخاف من المستقبل وما يخبئه هم الزمان لأنه لم يستطيعوا إيجاد عمل يحفظون به كرامتهم ." ...أربعون عاما شاخت فيه الأماني، أربعون عاما قضى نصفها الأخير، في طرق أبواب الشركات الخاصة والعامة لعله يجد عملا يحفظ به كرامته، ويدفع به نظرات والده كل صباح، وانكسار والدته كل مساء".[2]

ونجد قصة ليلة عيد التي تحمل في طياتها فتاة قامة بالتضحية من أجل أسرتها وإخوتها، فقد تركت كل شيء وحتى مستقبلها وأحلامها من أجل إخوتها حتى توفر لهم حياة هنيئة ومستقبل مشرق فالفتاة هنا تمثل الابنة البارة والأخت الحنون المضحية المحبة " أصابعها الجافة تتحسس حدود الصورة فتبعث فيها دفئا، وحركة، ويتواصل الركض حول طاولة أكل وزعت

[1] المرجع نفسه ص44.

[2] المرجع نفسه ص55.

على مساحتها أطعمة مختلفة، اجتهدت في إعدادها منذ الصباح، وحتى التميز في تشكيل زينتها، أجواء زاهية ببالونات ملونة، أشرطة تزيين، وفي ركن آخر تراكمة هدايا العيد:

_ أنا أحب الشكولا.

_ حاضر.

_ وأنا أحب عصير البرتقال.

_ حاضر.

_وأنا أحب هذا وكذا، كل شيء...

_ حاضر .

وتمطرها الشفاه الطرية بقبلات حارة ندية، فنبعث في عمرها رحيق العطاء أكثر...وأكثر"[1] .

وأما القصة بين المرافئ والوجع متعلقة بالعشرية السوداء التي عاناها الشعب الجزائري من ظلم وخوف ورعب في تلك الفترة، فهي حالة اجتماعية اشترك فيها أبناء الوطن الواحد وما تقاسموه من عذاب وحتى أنهم أصبحوا محرومين من أبسط ما يحلم به كل إنسان وهو العيش الهنيئ "...قطع الدرب الصغير الملتوي، يلتفت يمينا وشمالا خوفا من رصاصة طائشة ترمي به إلى نقطة البدء، إلى المقبرة..! انحدر مهووسا بالسفر والرحيل من الأماكن، فقد حاول مع كثير من الرفاق، على مدى زمن..مد المد لاحتواء هذا الاهتزاز الدائم..احتواء ما تبغير حاول مع الرفاق، وتمنى لحظة القبض على الوجع، لكنه بكى معهم، ثم عليهمحين لف نعوشا على مدى مفتوح"[2] .

---

[1] المرجع فسه ص59_60.

[2] المرجع نفسه ص67.

وبعدها نجد قصة ممر البداية التي طرحت لنا مشكلة اجتماعية توجد بكثرة في كل المجتمعات وهي ما ينتج عن العلاقات الغير الشرعية بين الرجل والمرأة من أطفال بدون هوية ويصبحون عرضة للإهانة والإذلال من قبل الناس ونظرت الاحتقار التي يرمونهم بها فيعيشون محرومين حتى من الصداقة فالكل يشمئز منهم ويعتبرونهم أرذل القوم:"رفضتني القرية الصغيرة المترامية الدفئ، والخصوبة، والنماء، ولم تكن سخاء علي بقدر ما كانت تزج بي تلك الطيبة الغريبة إلى دائرة الاتهام وحولي نسجت العنكبوت خيوطا محكمة، ورفضتني المدرسة، ومعلمة الصف عند المناداة حين ترخي شفتها السفلى:

_ جمانة ...

وتصر على ذلك، وتفصلني بمسافة من الاشمئزاز رغم تفوقي: حتى رفيقات الصبا قاطعنني، فأجلس وحدي في زاوية الفناء، أراقب لعبهن، وأنخرط في الحلم، وأسابقهن...[1] .

2-الشخصية والهوية التاريخية:

كما نجد في هذه المجموعة القصصية شخصيات تحمل هوية تاريخية كقصة لاراف التي تعكس لنا أوضاع الجزائر في أيام الاستعمار وكيف حاول الشعب الجزائري محاربة هذا الأخير _الاستعمار_ فقد كان يسجن ويقتل ويدمر وتباعت البلدة، وكشف سترها وتعريها وتغتال الأرواح، فشخصية عمار هنا تمثل شخصية جزائرية حاولت الوقوف في وجه الاستعمار فأصبح يمثل بالنسبة لهم لاراف جزائري يورد عليهم بنفس الطريقة التي كانوا يمارسونها على الجزائر "...في الداخل غرف السجن تهتز بساكنيها، قلق..استغراب..ودهشة..وحالة هستيرية من عدم تصديق الخبر الذي وقع على رؤوس المساجين الجزائريين كالصاعقة، والأصوات تتعالى: عمار..؟! عمار لاراف..؟!

[1] المرجع نفسه ص72_72.

كلمة صنعت رفضا، وثورة، وشغبا منذ الصباح...حالة طوارئ داخلية..تتعالى هذه الأصوات لتمتزج بضربات الحراس على القضبان الحديدية:

_اشت..اشت.."[1].

وفي قصة حيزية ..ذاكرة الوطن نجد المدعوة حيزية رمز للمرأة المناضلة والشجاعة، رمز للمرأة الجزائرية التي وقفت في وجه الصعاب رغم الظروف المعاشة، واسم حيزية مستمد من التراث الجزائري وبالضبط من قصة حيزية التي تعتبر رمز من رموز الحب والقوة والشجاعة والإخلاص، فهي هنا تمثل المرأة المحبة والمخلصة لوطنها وأسرتها والحنونة على أولادها، والقوية والشجاعة في وجه المحن والمصاعب "قبلت حيزية طفلها، ووقفت، ووقف معها التاريخ إجلالا لقداسة المكان، وحين تحركت تمايلت بين كعبيها أذيال ثوب تناثرت على حافته رسومات ورموز ضاربة في العمق والإرث.. في عينيها لؤلؤ الصمود..وعلى خديها نامت حدائق شقائق النعمان..حيزية واقفة الآن، وعلى زندها انتشر الوطن وشما"[2].

وفي قصة امرأة من زمن مضى ترى أيضا معانات امرأة في زمن الاستعمار الفرنسي للجزائر وكيف حرمها من ولديها بعد قتلهما فهي من السنوة اللواتي فجع الظلم أمهاتهن وحرمنهن من فلذات أكبادهن " تدفع الباب بلطف، وتجلس طويلا عند قبريْ ولديْها، تقتلع الحشائش، تسقي التربة، وتعود في المساء محملة بالذكرى، وحفنة تراب تتحسسها بحنو نادر كأنها تمسك بأجساد صغيرة تخشى سقوطها"[3].

[1] المرجع نفسه ص40.

[2] المرجع نفسه ص 50.

[3] المرجع نفسه ص63.

3-الشخصية والهوية الدينية:

كما نجد أيضا بعض الشخصيات التي تحمل هوية دينية وهذا نجده في قصة ويلفضني البحر الذي بطلها المدعو جوزيف أي يوسف بالعربية وأصل اسمه يوسف لأنه عربي ذهب إلى بلاد الغرب فرنسا من أجل العيش هناك، وقد عانا هناك منذ ذهابه حتى تزوج ومن اسمه نجده مقتبس من شخصية دينية هو يوسف عليه السلام وأنه عاش في الغربة والشوق إلى وطنه وأهله "...ويتخيل الشبع والدفء معا، ويمسح شفتيه، الباردتين بكم معطفه، ويمسح مع ذلك مكان تسمره حين يفاجئه ضوء سيارة الأمن، يغوص في أماكن أكثر ظلمة، وأقل حركة ككل ليلة يقلب فيها النفايات ويقتات منها"[1].

وهنا اسم جوزيف أطلقته عليه زوجته الغربية حتى يتقبله المجتمع العربي فهو كناية عن المجتمع الديني.

وبعدها قصة في القلب قطعة من جدار نجدها تحمل شخصيات ذو أسماء إسلامية قاسم وخالد وسمية وهي تدل على المقاومة من خلال مسار هذه الشخصيات في زمن الرسول وقد استعملت بكثرة في المجتمع الفلسطيني للدلالة على المقاومة الفلسطينية وما يبذله هذا الشعب من أجل وطنه ورفضهم للاحتلال الإسرائيلي وحمايتهم للقدس "اقتحموا الصور القديم، وعاثوا في الحديقة فسادا،اقتلعوا الزرع والزهر، نعقوا داخل البيت الهادئ، وصفروا ثم تبولوا في المكان، ولم يمضوا...وظل قائدهم يرمي رهانات التحدي، ويبعثها بصاقات في وجوه أهل البيت، ويقترب من الطفلة المزهوة بورد الياسمين، ويمرر راحته على خدها، ويتمادى أكثر ..ويتعالى الصراخ، ويشتد الصراع، لتدوي بعد ذلك طلقات ثلاث، وتتساقط

[1] المرجع نفسه ص21.

الأجساد الصغيرة: (قاسم وخالد وسمية)، ويسيل الدم عطرا يلبس المكان قداسة ورهبة، وحينها فقط اختفوا..."[1].

وهنا نرى وحشية هذا المستعمر وعدم وجود ولو بمقدار صغير من الرحمة في قلبه إذ تجرأ على قتل ثلاث أطفال في مقتبل العمر.

[1] المرجع نفسه ص 35.

المبحث الثاني: الشخصية والآخر

-خارج اللحظة :

1-العلاقة بالآخر: البطلة ثائرة أمام رغبة الأب الذي يريد منها أن تصبح ذكر ففي هذه القصة نجد البطلة (إحسان) تعاني من تشظي للشخصية أو والدها يدفعها إلى التحول للجنس الذكوري وذلك من خلال تجريدها من أنوثتها، فراح يتفنن في أذيتها بداية مع الاسم الذي جعله مجرد من ميزات الاسم الأنثوي وخلوه من تاء التأنيث (إحسان)، وكذلك لزم قص شعرها وكسوها بألبسة ذكورية (...فحصرت جسدي الصغير في قمصان، وألبسة ذكورية، وقص ضفائري"[1].

ومعلوم أن الشعوب العربية تقدس الجنس الذكوري أكثر من الإناث وتعطيه المركزية وهذا التمييز يؤدي إلى كره المرأة لذاتها إلى درجة تتمنى الموت فيها.

تقرر الخروج من هذا الصمت وتعلن بداية حياتها كأنثى:" و سحبت الطرطة ..غرست فيها شمعة واحدة...وبدأت ترتب من جديد صندوقا من ورق..."[2] .

ومن هنا نجد العلاقة بين البطلة والآخر علاقة تناقضية ثائرة أمام السلطة الأبوية بين إحسان البنت والصبية وما تحمله من ميزات المرأة وإحسان المتخفية في ألسبة ذكورية.

2-**العلاقة بالمكان:** إحسان تعيش داخل محيط مصغر (الأب) والذي مارس عليها سلطته لجعلها صبيا ذكوريا، فهنا نلمح العلاقة بينهم إذ هي علاقة معقدة مع المجتمع ومحاولة العيش بجسد أنثى واسم وملامح ذكر.

---

[1] المرجع نفسه ص 26.

[2] المرجع نفسه ص 29.

3-العلاقة بالزمان: في هذه القصة نلمح الزمن متضارب فالبطلة مرة تعيش في الحاضر بملامح ذكورية ومرة في الماضي عن طريق تذكر صباها الأنثوي (فأبحث عن وجودي للمرة الألف) (آه ليت الزمان يتوقف!).[1]

ويلفظني البحر:

-**العلاقة بالمكان:** علاقة جوزيف بالمكان علاقة حنين وشوق خاصة وأنه بلاد مغترب (فرنسا)، ففي بداية القصة نجد جوزيف يعود بمخيلته إلى بلاده ومكان ولادته وحييه الذي يعيش فيه ويحن إلى أصله. لديه رغبة في العودة إلى الوطن الأصل، ضف إلى هذا نجد جوزيف لم يستطع التأقلم مع بلاد الغربة (باريس) رغم أنها بلاد النماء وتتوفر على كل مستلزمات العيش الرغيد "باريس الضوء: العطر، الحب والضياع..".[2]

-**العلاقة بالزمان:** في هذه القصة نجد علاقة الشخصية بالزمن علاقة متذبذبة بين الماضي و الحاضر من خلال التذكر والعودة إليه والحاضر بالعيش فيه، جوزيف يعيش حالة من الشوق والحنين إلى بيته العتيق وأصدقائه.

-**العلاقة بالآخر:** شعور المغترب بأنه دخيل وغير مرغوب فيه وسط بيئته الجديدة جعله دائم الإحساس بالدونية والضعف وقلة الحيلة يعاني شيء من الاحتقار والتهميش. هذا هو شعور جوزيف اتجاه آخر بلاد الغربة، جوزيف يعاني ويشعر بالحزن والكآبة وفارقته الابتسامة وخيم عليه الأسى والبؤس، (كان الثلج يتساقط ليعطي المكان سحرا ويزيد كذلك من بؤسه وبرده...)[3].

---

[1] المرجع نفسه ص 24.

[2] المرجع نفسه ص20.

[3] المرجع نفسه ص

جوزيف كان مشتتا بين عالمين متناقضين وطنه الذي يمثل الهوية والماضي الزاهر وفرنسا التي تمثل مكان الغربة والأسى.

ففي هذه القصة نلمح تشظي الهوية وتغيير الاسم من يوسف الذي يحمل دلالات إسلامية والإرث الديني إلى جوزيف الاسم الفرنسي.

عمار لاراف:

المتأمل في هذه القصة يجد أحداثها تدور في زمن الثورة والحرب والاستعمار الفرنسي والمقاومة الجزائرية.

-**العلاقة بالآخر:** علاقة البطل بالآخر علاقة عدائية (فرنسا)، فالبطل (عمار) يحاول الدفاع عن الوطن واسترجاع الحرية خاصة وأن فرنسا كانت تمارس سياسة لاراف أو التمشيط والحرق والاغتصاب والنهب والسلب، واحتلال وطن يعني اللاهوية وعمار يحاول استرجاع هويته "لاراف: مقصلة من حديد محرقة لاراف: تعذيب جماعي...لاراف: الفاجعة السابعة في القلب لاراف جيوش مدججة بأسلحة مختلفة...لاراف رعب رأيته ينمو لحظة بلحظة على وجه أمي الشاحب"[1].

كل هذا أدى بعمار إلى الحقد والعدائية وهو أمر عادي كرد فعل للمستعمر اتجاه المستعمر يخاف على وطنه ويعتز به ويدافع عنه ... وفي لحظة انقلبت الموازين وأصبحت في جهة معاكسة بحيث أصبح عمار هو لاراف لفرنسا، إذ أصبحت تخافه وتهابه كل الوحشية التي كانت معروفة لدى فرنسا انتلقت إلى عمار وهنا أصبحت كنيته لاراف، (عمار لاراف...) [2] فهو يمثل بؤرة توتر لفرنسا.

---

[1] **المرجع نفسه ص41.**

[2] **المرجع نفسه ص43.**

-**العلاقة بالمكان:** علاقة عمار بالمكان علاقة حميمية (الجزائر) فهو كأي مواطن جزائري يغير على وطنه ويحاول تفجير الصورة من أجل طرد المستعمر لا يخاف السجن ولا يموت من أجل وطنه والتضحية في سبيله.

-**العلاقة بالزمان:** علاقة الشخصية بالزمان في هذه القصة

علاقة متكاملة إذ البطل يعيش في تاريخ الثورة والاستعمار عايش الحرب والمأساة.

حيزية...ذاكرة وطن:

-**العلاقة بالآخر:** المتأمل في هذه القصة والعلاقة بين حيزية والآخر أي المستعمر يجد علاقة عدائية باعتبارها المرأة الجزائرية الأسطورة تمثل الذاكرة والجمال والإخلاص والوطنية تتعدى إلى الوطن، فخيرية تمثل الوطن ولهذا كانت علاقتهما علاقة عدائية (أنت الوطن...وأنت الذاكرة وأنت الحضور...)[1].

ضف إلى هذا نجد شخصية "علي" وهو نفس علاقة حيزية اتجاه الآخر فهو مجاهد ومناضل من أجل وطنه وهو أمر مفروغ منه بأن تكون علاقته علاقة عدائية فهو كأي مجاهد ضحى بحياته من أجل وطنه.

-**العلاقة بالمكان:** علاقة حيزية وعلي بالمكان علاقة حميمية كعلاقة أم لابنها علاقة مواطن اتجاه وطنه المستعمر علاقة دفاعية علاقة اعتزاز وفخر بالوطن إذ نلمح ذلك في قول:" تمايلت بين كعبيها أدنال ثوب تناثرت على حافته رسومات ورموز ضاربة في العمق والإرث في عينيها لؤلؤ الصمود.." [2]. حيزية رغم الاستعمار إلا أنها تحافظ على التقاليد والعادات والموروثات الجزائرية.

---

[1] المرجع نفسه ص53.

[2] المرجع نفسه ص50.

-**العلاقة بالزمان:** حيزية عايشت زمن القصة (الثورة) أو البيعة كما يسميها "علي" حيزية الأم الثكلى تعود بذاكرتها إلى أبنائها، وترجع إلى الحاضر زمن الحرب.

امرأة من زمن مضى:

-**العلاقة بالآخر:** علاقة الشخصية "اليامنة" بالآخر علاقة المجاهدين علاقة أمومة علاقة أم تخاف على أبناؤها المرضى كذلك هي اليامنة. أم المجاهدين تأويهم ليلا في بيتها، تعيش على ذكرى وفاة ولديها ربما كانوا مجندين في صفوف المناضلين علاقة أم تحمي وتداوي أولادها تخاف عليهم من سكون الليل وظلمته فهي ترد دائما دندنتها :" خويا الجندي ما ترقدش وحدك"[1]. والمجتمع في ظن منهم أن اليامنة امرأة مجنونة فقدت السيطرة على نفسها امرأة تعيش على ذكرى وفاة وليدها فهي دائمة الذهاب إلى "الجبانة" أو المقبرة لزيارتهم "وتعبر الدرب المنحدر إلى باب الجبانة وتجلس عند قبريْ ولديْها..."[2].

-**العلاقة بالمكان:** اليامنة في حنين إلى ولديها وها ما جعلها تتردد إلى الجبانة بغية المؤانسة معهم. اليامنة امرأة وحيدة تعيش في آخر القرية (المشتة).

-**العلاقة بالزمان:** اليامنة بطلة القصة في زمن الثورة وزمن أولادها من خلال الندم هذا ما جعل في اتصال دائم بالزمن الماضي.

[1] **المرجع نفسه ص63.**

[2] **المصدر نفسه.**

بين المرافئ والوجع:

- **العلاقة بالآخر:** في هذه القصة نلمح العلاقة بين الشخصية والآخر علاقة عدائية علاقة حقد وكره وذلك جراء الأحداث الحربية "العشرية السوداء" إذ نجد ذلك في "جواز سفر...قال الضابط ...استوقفته الكلمات ونظر حوله، تفرس الوجوه.." [1] وكذلك "تفرسه الضابط الواقف قبالته جيدا وهو يقلب الحقيبة الصغيرة ..."[2] ضف إلى هذا نجد ذلك في " حين أمره الضابط باللحاق به إلى الغرفة المحاورة...". ومنه نلمح أن الشخصية في علاقتها مع الآخر مضطربة علاقة اعتباطية وذلك جراء الأفعال التي تمارس على البطل احتقار ونبذ وتهميش ضف إلى هذا نجد أنه فعلا في تلك الفترة كانت هناك حروب شملت كل الفئات المدنيين وغير المدنيين ونلمح ذلك في " حينها كانت شوارع المدينة تركض خلفه وهو فار من زقاق إلى زقاق يتملص من وابل من الرصاص لا يدري ..."[3].

عموما نجد في هذه القصة أن العلاقة عدائية بين البطل والآخر وذلك بسبب الظروف التي تمر بها بلاده وسياسة التضييق التي مورست على الشعب ومنعته حتى على السفر وذلك نلمحه في هذه القصة " ويد ترفع في وجهه من جديد: أنت ممنوع من السفر..!"[4].

-**العلاقة مع المكان:** هنا نجد علاقة الشخصية بالمكان علاقة حنين وشوق وذلك أن وطن وبلاد البطل مغتصب ويمر بأزمات وظروف جعلته يفر من بلدته وهذا ما نلمحه " ما عادت مدينتي تحبني وتطربني بنشيد حفظته ..."[5] وكذلك في "فر من خضرة السهل وعبق الزيتون، وثلج الجبال، ولم يعد يبحث عن دفء الكوانين وحكايات الجدات..."[6].

---

[1] المرجع نفسه ص 68.

[2] المرجع نفسه ص 69.

[3] المرجع نفسه

[4] المرجع نفسه ص 70.

[5] المرجع نفسه ص 66.

[6] المرجع نفسه .

ومن هنا نجد أن البطل أرغم على المغادرة والفرار هذا ما ولد لديه شيء من الانكسار وخيبات الآمال.

-**العلاقة بالزمان:** في هذه نجد علاقة البطل بالزمان علاقة متضاربة مرة يتذكر الماضي ومرة يعيش الواقع المزر بحيث يشعر بألم وحزن جراء ما وصلت إليه البلدة كذلك نجده يتذكر كيف كانت هذه البلدة قبل الظروف بحيث يقول "بلدة ضائعة توزعت رحابتها بين الجبل والسهل..."[1]

ليلة عيد:

-**العلاقة بالآخر:** في هذه القصة نجد علاقة الشخصية بالآخر علاقة أخوة إذ نجد البطلة في حنو وشوق إلى الماضي و أيام الصبا:"نظراتها المعبأة بالحنين..." أشياء سكنت فيها الحركة من زمن بعيد..." وكذلك "جلست تقلب "ألبوم الصور" بحنو نادر..."[2].

ضف إلى هذا نجد الشخصية تعيش مرحلة من الفرحة والبهجة وهي تتذكر الماضي ويظهر ذلك جليا في :"فتنطلق في حركة طفولية وتتعالى الضحكات..." [3]. إذ نجد الشخصية تتذكر الماضي وهي تحنو على إخوتها وهاهي تلبي رغباتهم فهي مثال للتضحية إذ نجد ذلك في "أنا أحب الشكولا..حاضر..وأنا أحب عصير الفراولة..حاضر..." وذلك "آسف أختي ..لا عليك فقط انتبه.."[4] هاهي هنا البطلة تنتظر إخوتها في ليلة العيد وهي تحمل كل عبارات الشوق والحنين و تتذكر الماضي فعلاقتها بهم تجتاح دائرة الأمومة. ولكن في لحظة ما تفيق من الحلم والتذكر ومن الماضي الجميل وهي تقرأ رسائل من إخوتها :"آسف لم أستطع

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه ص 59.

[3] المرجع نفسه ص59.

[4] المرجع نفسه ص 60.

المجيء ...أحمد آسفة طفلي مريض...نجوى...أعتذر خرجت مع أسرتي...أمين" [1] ومن هنا نلمح أن العلاقة كانت علاقة أخوة لتتعدى علاقة أمومة وهي تغمر إخوتها بالعطف والحنان والعطاء.

-**العلاقة بالمكان:** في هذه القصة نجد علاقة الشخصية بالمكان علاقة حنين وحب وشوق إذ ذلك المكان هو مكان شمل العائلة وهو مكان أيام الصبا إذ نجد الشخصية في حنين للمكان وذلك في "نظراتها المعبأة حنينا، تسمع المكان وتنتقل بين التفاصيل الصغيرة للأشياء، أشياء سكتت الحركة فيها من زمن بعيد، صمت يطبق بشدة على المكان..." وكذلك "سنرجع يوما إلى حين"[2] .

-**العلاقة بالزمان:** نلمح علاقة الشخصية بالزمان علاقة عاطفية تفاعلية إذ الزمان متضارب ومتمازج عند البطلة فمرة في الماضي عن طريق التذكر والتخيل والحاضر عن طريق الواقع المعاش فيه ونلمح ذلك في "عند الصباح ومع أو ساعة منه ..أخذت هاتفها الخلوي" وكذلك في " زاوية منه أخذت تقلب "ألبوم الصور" وكذلك تزداد ضحكات الصغار وتتعالى.."[3].

[1] المرجع نفسه ص 60_61.

[2] المرجع نفسه ص61.

[3] المرجع نفسه ص 59_60.

المبحث الثالث: التشظي الأهوائي:

في هذا المبحث سوف نتعرض إلى التشظي الأوائي للشخصية وفيه سنبحث عن أهواء وعواطف الشخصية من حب كره، شوق حنين، حقد، وغيرة...الخ.

-خلف حدود السؤال:

في هذه القصة نجد الشخصية تتقلب بين الكره والحق، وهي ترى في حبيب الطفولة في صورة أبيها الذي يضرب أمها ودور الأم في تخفية ذلك والقول كان ذلك بدافع الحب فقط " ويعانق صراخ امرأة تمتد على الأرض وتصرخ وعند الصباح أسألها: أمي لم يفعل بك هكذا! لم يضربك؟ !...لأنه يحبني... !"[1] " حينها وجدت ذلك في البعيد يشبه وجه أبي تماما..."[2]

ضف إلى هذا نجد الشخصية تحوم عليها عاطفة الكره اتجاه النساء وحديثهن فتقول:" أكره فيهن هذا، وأكثر...أكرهه في أمي..."[3]

ومنه نجد في هذه القصة تغليب للعواطف الكره .....

-نسرين قصيدة لم نقرأ:

في هذه القصة نجد عواطف الحب والشوق تغلب العواطف السلبية الكره والحقد إذ نجد عواطف الشوق بارزة في:"... يدخل الحديقة مع المساء ويشد ربطة العنق ويعطر المكان بقصائد رومانسية، ويجلس ينتظر على مقعده...وينتظر..." "...ويضغط بقوته على يديها. أرجوك!...".

---

[1] المرجع نفسه ص 10_11.

[2] المرجع نفسه ص5

[3] المرجع نفسه ص10.

كذلك عاطفة خيبة الظن وفقدان الأمل وتكمن في: "ينظر إليها متوسلا لكنها تسحب يدها من تحت يده...فيتداعى رأسه، على الدفتر والخاتميين والقصائد"[1].

عموما في هذه القصة نجد أن عواطف الشخصية متمازجة بين الحب والشوق وبين الخيبة وفقدان الأمل.

-ويلفظني البحر:

في هذه القصة نلمح عواطف الشوق والحنين إلى الوطن إذ نجد ذلك واضح في: "وظل هو واقفا على رصيف الأمس.." [2]..."كم هي كثيرة يا أما...؟ !" "ويتخيل الشبع والدفء معا، كم هي نظيفة يا أمَّا!"[3] كذلك نلمح شيئا من عاطفة الخوف لدى الشخصية "ويقتل بضياعها خوفه كي يمتطي صهوة الحلم" [4] ليعود بعد ذلك إلى عاطفة الحنين. "...إلى فيحاء الحنين...ويحن..." "يوسف يا اما تعال..تعال...".

ومنه نجد في هذه القصة تجسد كل عواطف الحب والحنين والشوق وهي فعلا عواطف مغترب خارج بيئته ومحيطه في بيئة غير مألوف لها، شعوره بالاغتراب والبعد والنبذ من المجتمع الآخر...نعم هي مشاعر كل مغترب.

-خارج اللحظة:

نلمح كثيرا من الحقد والكره في عاطفة الشخصية وذلك جراء ما عانته من والدها والمصِّر على تغييرها وتحويلها إلى ذكر، فكثيرا ما نلمح عاطفة الكره والانفعال في الشخصية ونلمح ذلك في "عندما نظرت إلى زاوية الغرفة فوجدته يقبع على كرسيه المتحرك، وقد تداعى

---

[1] المرجع نفسه ص 17.

[2] المرجع نفسه ص20.

[3] المرجع نفسه ص21.

[4] المرجع نفسه ص21.

رأسه على كتفه الأيسر ...رفع يمينه وأشار إليها بالاقتراب لكنها ظلت واقفة كتمثال لتندفع بعدها إلى الخلف تطوي أدراج السلم، وتنتهي في الشارع..." [1]. هنا نجد عاطفة الكره غلبت على عاطفة الغضب والانفعال وظهر ذلك جليا في "فترد بغضب عال :"اذهب، اذهب..." [2] كذلك عاطفة الخوف "كنت خائفة...حمقى كلكم الجميع يتفق على قتلي...على تعذيبي".[3]

كذلك نجد عاطفة التفاؤل والصمود "أنا قوية كالريح...مثل أنا..." "الطرطة ...غرست فيها شمعة واحدة...وتترنم على لحن أنثى الكناري"[4].

-ككل النساء:

في هذه القصة وفي بداياتها نلمح عاطفة الخيبة وذلك في:" كانت ندى أولى الخيبات..." [5] " كذلك نجد عاطفة الحنين "سر فيه دفئ حالم، ويد تلامس كتفه الأيسر...فانحنى زاستدار إلى اليسار ورآها تبتسم ابتسامة...فأغمض عينيه وفتحهما ليعطي لتلك اللحظة الحقيقية.." [6] ..."وأخيرا جئت انتظرت زمن حضورك، عيناك ...قوامك...شعرك الطويل العسلي..."[7].

ضف إلى هذا نجد عاطفة الغيرة، الغيرة على محبوبته وذلك صريح في "انتابه شعور الغيرة وهو يرى ذلك وأحس بنفور أكثر ..."[8]

---

[1] المرجع نفسه ص 24.

[2] المرجع نفسه ص 25.

[3] المرجع نفسه ص 27_28.

[4] المرجع نفسه ص29.

[5] المرجع نفسه ص30.

[6] المرجع نفسه ص31.

[7] المرجع نفسه ص 32.

[8] المرجع نفسه ص 33.

عموما في هذه القصة نلمح عاطفة الشخصيةتتمازج بين الحب والغيرة والشوق على محبوبته والتي وصفها بكل الصفات لأن الفنانين عواطفهم مائعة...

-في القلب قطعة من جدار:

في القصة نجد عاطفة الشخصية تحمل عاطفة حنين غير أنه لا تلبث طويلا حتى يموت ذلك الحنين:"فيموت الحنين فيها .." [1] الشخصية في حالة حنين إلى الأبناء والخلان "متطلعا إلى نهاية الشارع: سأغدوا طبيبة جراحة، بل مهندسة معمارية.." وصدى أصوات: "بابا...بابا.." "انحنى وجلس على أكوام الذاكرة"..."فتفقد كل شيء بيده وقلبه..هذا"[2].

في هذه القصة عواطف الشخصية لا تخرج عن دائرة الحنين والشوق.

-لاراف:

عاطفة الشخصية في هذه القصة تتمازج بين عاطفتين متناقضتين الحب والكره "الحب للوطن والكره للمستعمر".

-وانتهى الدرس:

في هذه القصة نجد عاطفة الشخصية عاطفة عادية أحيانا حب وأحيانا كره وأحيانا تفاؤل وانفعال ونلمح ذلك في:" هو يعطي للوقت الأهمية القصوى، يعمل كثيرا...ومنضبطا جدا، محترم صادق...جعل نفسه عالما مثاليا"، "وصرخ في الأخير "سكووت...سكوووووووت" [3] ...إذن ففي هذه القصة عاطفة الشخصية تتغير حسب المواقف.

---

[1] المرجع نفسه ص 35.

[2] المرجع نفسه ص37.

[3] المرجع نفسه ص45_46.

-حيزية ذاكرة وطن:

في القصة نلمح عواطف الحب والإخلاص والصدق التي تتملك مواطن اتجاه وطنه ونلمح ذلك في "عند أسفل المنحدر يقف علي وبيده المعول يغير به مجرى الماء". كل شيء فيه يتحرك على ترنيمة اللقاء..." "انتهت معركة علي لكن الحرب مستمرة" [1] "تناثرت على حافته رسومات ورموز ضاربة في العمق والإرث...في عينيها لؤلؤ الصمود...وعلى زندها انتشر الوطن وشما..." "وقع نعالهم بوقع شهادة البقاء والتحدي" [2] كذلك نلمح الصمود والتحدي" "تقاوم حتى الشهادة"[3].

-نقطة عبور:

في هذه القصة نلمح تنوع العواطف بحسب المواقف إذ نجد: خيبات الأمل:"أربعون عاما قضى نصفها الأخير في طرق أبواب الشركات الخاصة والعامة لعله يجد عملا..." [4] " خرج من البيت وابتاع الجريدة..فامتلكه إثر ذلك شعور جميل هل أصبحت غنيا..؟...أي ...مجنون.

عاطفة التفاؤل:"سحب بقية سيجارة وأشعلها أخذ نفسا عميقا ووحيدا وتذكر فدهسها بنعله. سأقلع عن هذه السموم كذلك"[5]

الشخصية فيها تشظي للأهواء ملل ثم كره ثم حب ليعود إلى الملل ثم تخيم عليه حالات نفسية جنون...الخ.

---

[1] المرجع نفسه ص 48.

[2] المرجع نفسه ص 50.

[3] المرجع نفسه ص 52.

[4] المرجع نفسه ص55.

[5] المرجع نفسه ص 56_57.

-ليلة عيد:

في هذه القصة نلمح عاطفة الحنين:"جلست تقلب ألبوم الصور" بحنو نادر" [1] في القصة شخصية تعاني من الوحدة ومن فراغ البيت عليها وذلك ما جعل عاطفة الحنين تسيطر عليها.

-امرأة من زمن مضى:

عواطف الشخصية في هذه القصة بين الحب والشوق والحنين بين أم فقدت أبناءها وأم تكافح من أجل حماية الجنود. فتتملكها عاطفة الخوف فنلمح ذلك في :"وفي الصباح تحمل درة الطين، وتعبر الدرب المنحدر إلى باب "الجبانة"...وتجلس طويلا بلا عنوان عند قبري ولديها..."[2]..."إنهم يدخلون واحد اثنان ثلاثة...وتعدهم بنظراتها وتسأل: أين الخامس؟".." فتشد بأذيال ثوبها وتسرع إلى الجريح فتضع له فرنسا وتعطيه..." [3]. ضف إلى هذا نجد همس الأهالي لها وما يولد لها عاطفة الابتعاد عنهم وتجنبهم: "مسكينة أما اليامنة"، هبلت"[4] .

-بين المرافئ والوجع:

في هذه القصة نلمح عواطف الانكسار والضعف والشعور بخيبة الأمل وذلك واضح جليا في بداية القصة "ما عادت مدينتي تحبني وتطربني..." [5] ضف على هذا نجد بأن الشخصية متأهبة للسفر والبعد عن الوطن وذلك جراء الشعور بالتهميش واليتم وذلك في قوله "مشى الهويني وفي قلبه يتم كل الدنيا ..."[6] وهنا نلمح عواطف الحزن.

---

[1] المرج نفسه ص 59.

[2] المرجع نفسه ص 63.

[3] المرجع نفسه ص 64

[4] المرجع نفسه ص 65.

[5] المرجع نفسه ص 66.

[6] المرجع نفسه

بالإضافة إلى هذا نجد عاطفة الخوف ومشاعر الحزن البادية على البطل إذ نلمح ذلك في "قطع الدرب الملتوي، يلتفت يمينا وشمالا خوفا من رصاصة طائشة ترمي به إلى نقطة البدء، إلى المقبرة..." [1]. "وبتنهيدة حزينة سحب كل الهواء..." [2] إذ نجد هنا البطل يعيش صدمة وخوف من الأوضاع السائدة، منكسر الجوانح تعتريه الحزن و الكآبة. إذ نجد ذلك في "حين أمره الضابط باللحاق به إلى الغرفة المجاورة فمشى خلفه منكسرا يجر آلامه وآماله معا..."[3]، كذلك نجد البطل يتحسر على بلاده وعلى ما آلت إليه جراء التعصب والحرب. (العشرية السوداء)."آه بلادي...!"[4].

عموما الأهواء والعواطف في هذه القصة تخيم عليها الحزن والكآبة والخوف إذ نجد ذلك في "عيناه تبحثان عن الناس، عن الضوء، عن الرفاق..."[5].

-ممر البداية:

في قصة ممر البداية نلمح عواطف الضعف والانكسار والحزن ذلك في "رفضتني القرية الصغيرة المترامية الدفء، والخصوبة والنماء ولم تكن سخاء علي بقدر ما كانت تزج بي الطيبة الغريبة إلى دائرة الاتهام..." [6]. إذ نجد هنا أن البطلة تتعرض لحالة من الاتهام والاحتقار والتهميش ذلك أن مجيئها للدنيا لم يكون كا مجيئي أترابها ذلك جعلها مختلفة عن بقية الزملاء مما أدى إلى إتهامها وبقائها دائما مفجوعة. فرفضتها القرية أولا وهاهي ترفضها المعلمة ثانيا إذ يتضح ذلك في :"ورفضتني المدرسة ومعلمة الصف عند المناداة حين ترخي شفتها السفلى .." كذلك التلاميذ والأصدقاء فضلوا مقاطعتها والابتعاد عنها

---

[1] المرجع نفسه ص67.

[2] المرجع نفسه ص68

[3] المرجع نفسه ص69.

[4] المرجع نفسه.

[5] المرجع نفسه ص70.

[6] المرجع نفسه ص71.

والإكثار من الهمس واللمز عليها إذ نلمح ذلك في :"حتى رفيقات الصبا قاطعنني، فأجلس وحدي في زاوية الفناء، وأراقب لعبهن وانخرط في الحلم، وأسابقهن..." [1]وكذلك :" جمانة جاءت _جمانة ذهبت..." [2] .إذ أكثر على البطلة الهمس واللمز وذلك جزاء ذنب لم تقترفه. ضف إلى هذا نجد عاطفة الخوف والشعور به وذلك في "دائما تعبره مرغمة...،دائما تعبره خائفة..."[3].

غير أن للأقدار أحكام إذ نجد أن البطلة ظلت تكابد وتجاهد وتتحدى المجتمع حتى تخرج من دائرة الاتهام، في لحظة انقلبت الموازين وفي لحظة معاكسة أصبحت البطلة هي من تعلم على المجتمع وتلمزه كذلك هذه البطلة أصبحت لها مكانة عالية هذه المكانة جعلت الهمس واللمز يعود من جديد ولكن ذلك بشكل إيجابي ونلمح ذلك في: " هاهي الآن تمر بين الغرف، ويصلها الهمس: جمانة جاءت، جمانة ذهبت.فيطربها ذلك ويمنحها نشوة الانتصار على الذات...فكلهن يتحدثن عن منصبها الجديد رئيسة دمعية حقوق المرأة"[4].

عموما في هذه القصة نجد أن عواطف الحقد والحزن والخوف وكل العواطف السلبية تملكت البطلة تتشظى بعد ذلك إلى الحب والحنين وحتى الشفقة ونلمح ذلك في :"رفيقة ماتت ...وامتطت صهوة النحيب ...بكاء لم يتوقف ..."[5] .

[1] المرجع نفسه ص 72.
[2] المرجع نفسه ص 72.
[3] المرجع نفسه ص 72.
[4] المرجع نفسه ص73.
[5] المرجع نفسه ص 75.

خاتمة

خاتمة

لقد أفضت بنا الدراسة التي أدرنا من خلالها معرفة العلاقة القائمة بين الشخصية والهوية، ومدى تأثر الشخصية بالواقع وتغير هويته من اجتماعية إلى فردية إلى دينية، إضافة إلى دراسة بعض الحالات التي تعاني من تشظ الهوية وأسباب ذلك، وأيضا المعاناة التي تعيشها بعض النساء والفتيات من طرف السلطة الذكورية والأبوية وكيف أثر ذلك على شخصيتهن من خلال محاولتهم –السلكة الأبوية والذكورية– السيطرة عليهن وفرض ما يريدون منهن بالقوة.

كما توصلنا في هذه الدراسة إلى أن أفراد المجتمع يعيشون مأساة واحدة في أغلب الأحيان، فالهوية الاجتماعية التي يملكها كل فرد داخل الجماعة تمكنه من الاندماج والغوص داخل ذلك المجتمع.

انتهى بنا البحث في الفصل الأول إلى التعرف على المفاهيم التي أعطيت لشخصية وكذلك أنواعها السكونية والنامية ورأي النقاد فيها، كما استطعنا الوصول إلى مفهوم الهوية ، إذ تستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات، وتنقسم هذه الأخيرة –الهوية– إلى اجتماعية وفردية وثقافية ودينية وغيرها.....

وفي الفصل الثاني توصلنا إلى معرفة العلاقة القائمة بين الشخصية والهويةــ فلكل شخصية هوية أو مجموعة من الهويات أي كل حسب علاقته بالآخر وكذلك المكان والزمان.

كما تصلنا إلى أن كل شخصية تعاني من تشظ في الأهواء، فمرة نحب ومرة نكره وفي بعض الأحيان تعاني من القلق والسأم والخوف والشوق والحنين، هذه كلها مشاعر يملكها الإنسان في داخله ويعبر عنها بتصرفاته وأفعاله.

كخلاصة يمكن القول أن في بحثنا هذا والمعنون كالآتي: الشخصيات وتشظي الهوية في المجموعة القصصية " ويلفظني البحر" استطعنا من خلاله معرفة الشخصيات والهويات

السائدة في المجتمعات، كما نرى في المجموعة القصصية " ويلفظني البحر " قد تم تغليب الشخصيات الأنثوية أكثر من الشخصيات الذكورية لأن الكاتبة متعاطفة مع المرأة ، فهي كاتبة نسوية تعالج –في المجموعة القصصية– أبرز المشاكل والضغوطات التي تتعرض للنساء وتعاني منها في مجتمعنا.

وختاما نتمنى أن نكون قد لامسنا بعض النقاط التي يجب إثارتها في الدراسة، فهذا ما ننشده ونبتغيه وإن كان الأمر غير ذلك، فحسبنا أننا اجتهدنا وحاولنا أن نصيب وإن لم نصيب فلنا أجر الاجتهاد.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1–فاطمة قيدوش: ويلفظني البحر، مجموعة قصصية، دار بن الشاطئ للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

المراجع:

1. أدونيس: موسيقي الحوت الأزرق (الهوية، الكتابة، العنف)، دار المدى، دمشق.
2. أليكسمكشللي: الهوية، تر د علي وطفة، ط 1، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، 1993.
3. بدري عثمان: بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة، بيروت، 1986.
4. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1990، الدار البيضاء.
5. رشيد بن مالك قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ط 1، دار الحكمة،2000م.
6. رياض زكي قاسم: الهوية وقضاياها، ط1، مركز دراسات الوصية العربية، بيروت، تشرين الثاني، نوفمبر، 2013.
7. سناء سلمان العبيدي: الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2016.
8. سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات الروائية"رواية الشراع والعاصفة لحنا منا نموذجا"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
9. – الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، سلسلة مفاتيح، دط، 2000.
10. عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية"زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
11. عز الدين الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1976.
12. عيسى برهومة: الهوية وزمن التحولات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

13. فيليب هامون: سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليوط، دار الكلام، الرباط، دط، 1990.
14. ليانة الرحيم كمال عبد ربه: المكان وتحولات الهوية عند محمود دريوش، دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع، ط1.
15. محمد صالح الهرماسي: مقاربة في إشكالية الهوية _المغرب العربي المعاصر، ط1، دار الفكر، بيروت، 2001.
16. محمد العربي ولد خليفة: المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 2003.
17. محمود عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات الكتاب العربي، 2005.
18. نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بكثير ونجيب الكيلاني، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع_2009.
19. نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، مصر، 1990.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، م6، دار المعارف، مصر،689هـ.
2. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، 1992،ج1.
3. المجد الأبجدي:دط، دار الشروق، بيروت، 1967.
4. مختار عمر: معجم اللغة العربية،ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ_2008م.
5. الجوهري الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مادة (شخص)، دار العلم للملايين، ط3، بيروت_1981.
6. المنجد في اللغة العربية المعاصرة:دط، دار الشروق، بيروت 2000.
7. الطاهر أحمد الزاوي، القاموس المحيط_باب الشين، الدار العربية للكتاب، ط 3، طرابلس،1980.

قائمة المصادر والمراجع

المجلات والمقالات:

1 – برهان غليون: مقال أزمة الهوية واشكالات بناء الذات الحضارية، مجلة مواقف، العدد 66

2 – علي حرب: مقال فخ الهوية، مجلة مواقف، العدد 66.

3 – نبيل متولي: الحفاظ على الهوية الإسلامية، مجلة الفكر السياسي، ع17، السنة الخامسة 2002، دمشق.

4 – نزار الذين: مقال تساؤولات حول الهوية العربية، مجلة مواقف، العدد66، بيروت، دار الساقي، 1992.

الرسائل الجامعية:

1 – صبرينة رقاد نصيحة لكنوش :بـنية الشخصية في رواية اللاز للطاهر وطار_دراسة سيميائية_ مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، سنة 2010_2011.

2–لويمة نطور، البنية السردية في قصص الأطفال الجزائرية "قصة البحيرة العظمى" لأحمد منور، رسالة ماجستير.كلية الآداب و العلوم الإنسانية. جامعة ورقلة.2004.

3– مزيان وردية: الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية والشباب الجزائري، رسالة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العقيد (...)لحاج، 2011_2012.

المواقع الالكترونية:

1- الشبكة العنبوتية: قاموس معاني الأسماء: تطبيق المعاني المعاني: https//: www.almaany.com.

2– ظافر بن مشبب الكناني : تشظي الأنا عند أبي حيان التوحيدي الامتاع و المؤانسة نموذجا.قسم اللغة العربية و ادابها جامعة الملك خالد أبهاhttps://revues.unv.ouargla.dz/index

الفهرس

العنوان	الصفحة
دعاء	/
شكر وعرفان	/
اهداءات	/
مقدمة	**ب، ج،د**
الفصل الأول : الجانب النظري	**6-**
المبحث الأول: في مفهوم الشخصية	**21-6**
1-المفهوم اللغوي	**32-6**
2-المفهوم الاصطلاحي	**11-7**
3-مفهوم الشخصية عند علماء النفس	**12-11**
4-أنماط الشخصية	**15-12**
5-أسماء الشخصيات ودلالتها في المجموعة القصصية	**21-15**
المبحث الثاني: في مفهوم الهوية	**30-22**
1-المفهوم اللغوي	**22**
2-المفهوم الاصطلاحي	**25-23**
3-عناصر الهوية	**27-25**
4-أصناف الهوية	**30-27**
المبحث الثالث: في مفهوم التشظي	**31-**
1-المفهوم اللغوي	**31**
2-المفهوم الاصطلاحي	**32-31**
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي في المجموعة القصصية	**58-34**
المبحث الأول: بين الشخصية والهوية	**42-34**
1-الهوية الاجتماعية	**39-34**
2-الشخصية والهوية التاريخية	**40-39**
3-الشخصية والهوية الدينية	**42-41**

المبحث الثاني : الشخصية والآخر	**50-43**
-خارج اللحظة	**44-43**
-ويلفظني البحر	**45-44**
-عمار لاراف	**46-45**
-حيزية ذاكرة وطن	**47-46**
-امرأة من زمن مضى	**47**
-بين المرافئ والوجع	**49-48**
-ليلة عيد	**50-49**
المبحث الثالث: التشظي الأهوائي	**58-51**
-خلف حدود السؤال	**51**
-نسرين قصيدة لم نقرأ	**52-51**
-ويلفظني البحر	**52**
-خارج اللحظة	**53-52**
-ككل النساء	**54-53**
-في القلب قطعة من جدار	**54**
-لاراف	**54**
-وانتهى الدرس	**54**
-حيزية ذاكرة الوطن	**55**
-نقطة عبور	**55**
-ليلة عيد	**56**
-امرأة في زمن مضى	**56**
-بين المرافئ والوجع	**56**
-ممر البداية	**58-57**
-خاتمة	**61-60**
-قائمة المصادر والمراجع	**65-63**
-فهرس الموضوعات	**68-67**